يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.أ • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2.00 ל״י

الثلاثاء ٥ نيسان ١٩٧٧ ، ١٦ ربيع ثاني ١٣٩٧ ، العدد ٢٣\٩٤ VOL. 33—94 5.4.1977

شفيق الحوت

منظمة التحرير الفلسطينية تعتز بصداقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

شفيق الحوت عن لقائه مع أميل توما : « لا توجد خلافات بيننا وبين الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لا سياسية ولا أيديولوجية • فنحن متفقون على اقامة دولة فلسطينية في القطاع والضفة »

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت الصحف الفنلندية نص لقاء أجراه صحفيان فنلنديان في تونس مع شفيق الحوت من قادة منظمة التحرير الفلسطينية وأحد الناطقين باسمها . واستعاد شفيق الحوت ، في هذا اللقاء، اجتماعاته بالدكتور أميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حين اشتركا سوية ، في الخريف الماضي ، في مؤتمر الخريجين العرب في الولايات المتحدة .

واعلن شفيق الحوت ، كما نشرت الصحف الفنلندية ، أن منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للاشتراك في أعمال مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط.

وذلك ، كما قال : « لاننا لسنا ضد حل سياسي بالطرق السلمية للقضية الفلسطينية ولقضية الشرق الاوسط . ولكننا لا نرى في مؤتمر جنيف هدفا بحد ذاته . فان هدفنا هو اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة . ونعتقد أن مؤتمر جنيف سيحقق النجاح بمدى ما يسهم في تحقيق هذا الهدف » .

وأعلن شفيق الحوت عن استعداد منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في مؤتمر جنيف في وفد مستقل واكد قائلا : « لن نشترك في مؤتمر جنيف اذا وضعنا في جيب أية دولة عربية ».

ثم تحدث شفيق الحوت عن التقائه بالدكتور أميل توما . فقال انه ، في الخريف الماضي ، قام بسلسلة من الزيارات في أنحاء الولايات المتحدة الامريكية . وفي احدى هذه الزيارات ، قال ، « كنت مع أميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي . توما هو من مواليد حيفا وأنا من مواليد يافا . أي اننا من أبناء شعب واحد . وفي عام ١٩٤٨ قرر أميل البقاء والكفاح داخل الوطن. وأما انا فاخترت النضال من خارج فلسطين وحياة لاجيء . لقد تأثرنا تأثرا شديدا ، حين التقينا التقاء الاخوان بعد افتراق سنوات طويلة . والدكتور توما يتحلى بشجاعة فائقة لكونه شيوعيا . ولم تظهر بيننا خلافات في القضايا الايديولوجية والسياسية . نحن متفقون على أنه من الضروري اقامة دولة فلسطينية في القطاع وفي الضفة . ولقد توصلت منظمة التحرير الفلسطينية الى نتيجة واضحة بخصوص أهمية التعاون مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فانه لا يوجد أي شيء يتعارض مع نضال منظمة التحرير الفلسطينية في نشاط وسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . اننا نعتز بهؤلاء الاصدقاء في اسرائيل » !

هذا وتتفق اقوال شفيق الحوت مع القرار الهام ، الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه الاخير في القاهرة ، ذلك القرار الذي يعلن تضامن منظمة التحرير الفلسطينية مع القوى التقدمية والمعادية للصهيونية في اسرائيل ويدعو الى تأييدها والتعاون معها .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت في حينه ، تعليقات المراقبين الاجانب في القاهرة على هذا القرار وان المقصود به هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي . (ركح) .

عرفات والقدومي الى موسكو

« الأمة التي فيها كمال جنبلاط هي أمة لا يمكن ان تستسلم ! »

ياسر عرفات يندد بالمؤامرة التي تستهدف اخضاع الشعوب العربية وادخالها في الاطار الامبريالي الامريكي !

أبو ميزر يؤكد صداقة الاتحاد السوفييتي للشعب الفلسطيني وان الولايات المتحدة هي عدو الشعوب العربية

بيروت — أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ، أمس الاول ، أن وفدا فلسطينيا كبيرا برئاسة ياسر عرفات وعضوية فاروق القدومي وآخرين من قادة منظمة التحرير الفلسطينية سيتوجه ، خلال الايام القريبة القادمة ، الى العاصمة السوفييتية لاجراء مباحثات مصيرية مع قادة الاتحاد السوفييتي الذين يعتبرهم الشعب العربي الفلسطيني أخلص وأقوى أصدقائه وأثبتهم على الاطلاق .

وسيضم الوفد الفلسطيني الرفيع أعضاء من المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطيني بالاضافة الى ياسر عرفات وفاروق القدومي وغيرهما من أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد عقدت سلسلة من الاجتماعات في العاصمة السورية يوم السبت الماضي بحثت فيه زيارة وفد المنظمة الى موسكو في اطار ابحاثها حول وضع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني (التي اتخذت مؤخرا في القاهرة.) موضع التنفيذ وعلى ضوء ترحيب منظمة التحرير الفلسطينية بمشروع السلام السوفييتي الذي عرضه الرفيق برجنيف . وكان المجلس الوطني الفلسطيني قد دعا الى تدعيم اواصر الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والى رفض « الوساطة » الامريكية ومشاريع التسوية الاستسلامية الامريكية .

وصرح الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، المحامي عبد المحسن أبو ميزر ، في حديث لمراسل وكالة « تاس » السوفييتية في دمشق (٣١—٣) ان « منظمة التحرير الفلسطينية ترى في الاتحاد السوفييتي دولة صديقة للشعب العربي الفلسطيني ولباقي الشعوب العربية في الوقت الذي تستمر فيه الولايات المتحدة الامريكية في معاداة الشعوب العربية».

وتعرض عبد المحسن أبو ميزر الى الحملة التي يشنها الرئيس الامريكي كارتر ضد الاتحاد السوفييتي باسم « حقوق الانسان » . فقال : « ان الادارة الامريكية الجديدة تكثر من الحديث عن حقوق الانسان في الوقت الذي تواصل فيه دعمها للمعتدين الاسرائيليين الذين لا يتورعون عن الاستمرار ، بكل وقاحة ، في دوس حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة » .

عرفات عن شعب جنبلاط

وخطب ياسر عرفات في حفل تأبيني للرائد الفلسطيني محمد علي احمد « أبو علي » لمناسبة مرور أربعين يوما على استشهاده . واشترك في هذا الحفل التأبيني المهيب ، الذي عقد في بيروت يوم السبت الماضي ، عشرات الالوف من الفلسطينيين واللبنانيين . وتكلم فيه ياسر عرفات وأبو اياد وأبو صالح ، عضوا اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، وزوجة الشهيد . وكانت كلمة الختام للشاعر الفلسطيني اليساري محمود درويش .

وقال ياسر عرفات ، في كلمته ، ان الامة العربية تمر الان في امتحان استراتيجي يتمثل في محاولة قوى أجنبية اخضاع هذه الامة وادخالها في الاطار الامبريالي الامريكي . وقال: « ان القضية الفلسطينية تتعرض لمخططات ولمؤامرات متعددة تحاول سحب السلاح من أيدينا . ولكن مخطيء من يتصور أنه يستطيع اخضاع الثورة الفلسطينية أو الامة العربية ».

وأكد عرفات : « ان الارض العربية، وكل بقعة حرة في العالم ، لا مكان للمزايدة عليها أو الاتجار فيها سواء من جانب سايروس فانس ، وزير الخارجية الامريكي ، أو غيره » .

واشاد ياسر عرفات ، في كلمته ، بالتلاحم بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية — « هذا التزاوج الذي لا يمكن الا أن ينتصر » .

وقال ياسر عرفات : « ان الامة ، التي فيها كمال جنبلاط ، هي امة قررت الا تستسلم . وهذه الثورة ، التي فيها كمال جنبلاط ، وهذه الحركة الوطنية ، التي فيها كمال جنبلاط ، وهذا التلاحم بين الشعبين الفلسطيني واللبناني ، الذي تعمد بدم كمال جنبلاط — لا يمكن أن يستسلموا ولا بد أن ينتصروا ! ان هذه الثورة عملاقة وان هذه الحركة الوطنية اللبنانية عملاقة وان كل هؤلاء الذين سقطوا على الدرب سقطوا من أجل أن تظل الارض العربية وكل بقعة حرة في العالم لا تقبل المزايدة والاستسلام » .

تدهور الوضع في جنوب لبنان !

أبو ميزر : أحداث الجنوب مؤامرة امبريالية ضد الفلسطينيين وضد السلام

بيروت — يزداد الوضع تدهورا في جنوب لبنان بسبب مواصلة القوات اليمينية المدعومة بالقوات الاسرائيلية قصفها لمواقع قوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وقد هدد كميل شمعون ، زعيم ما يسمى بحزب الوطنيين الاحرار ، بتصعيد القتال على نطاق واسع بحيث يكون له أبعد الاثر محليا ودوليا وذلك بدعوى أن ٧٠٠ جندي من جيش التحرير الفلسطيني وصلوا من مصر الى جنوب لبنان لمساعدة القوات الفلسطينية الموجودة هناك . (وقد نفت الحكومة اللبنانية، رسميا ، هذا الادعاء) .

وأشار مراسل « صوت فلسطين » في بيروت الى أن القوات اليمينية تحاول اذاعة أنباء تقول أنها استطاعت الاستيلاء على بعض المناطق الوطنية في الجنوب اللبناني . وقال أن هذه الانباء عارية عن الصحة تماما . وهي مجرد اشاعات تحاول فيها النيل من معنويات الجماهير الوطنية في لبنان . وتقول الانباء أن أكثر من ١٠٠ عائلة من بنت جبيل وجوارها وصلت الى صيدا أول أمس هاربة من القتال الناشب في الجنوب .

هذا وقد حذر ابراهيم قليلات،ناء

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

أحمد الجرجي من ابستابتة يعرض على المؤتمر الصحفي وعلى الاطلاع — أمس — آثار الضرب على جسمه . اقرأ التقرير المفصل على الصفحة السادسة من هذا العدد

أصداء ذكرى يوم الارض في العواصم العربية والعالم

حيفا — مكتب الاتحاد — كان للذكرى الاولى ليوم الارض أصداء بعيدة المدى والاثر في مختلف العواصم العربية والاوروبية أيضا . وكان « يوم الارض » موضوع خطبة الجمعة في معظم المساجد .

أما في الاردن فقد اقيمت احتفالات شعبية في يوم الذكرى تضامنا مع كفاح الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي الخارج ، ومع كفاح المواطنين العرب في اسرائيل ضد سلب اراضيهم.

وفي لبنان اقيمت احتفالات شعبية باشتراك الفلسطينيين والجماهير اللبنانية تكلم فيها عدد من قادة الشعبين .

كذلك اقيمت احتفالات كهذه في الجزائر ووهران ومعظم العواصم العربية .

وأصدر مجلس الجامعة العربية بيانا لمناسبة الذكرى الاولى ليوم الارض حيا فيه الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وفي بغداد اقامت المنظمات والاتحادات النقابية والشعبية احتفالات مماثلة ، مؤكدة دعمها للشعب العربي الفلسطيني . وناشد اتحاد الحقوقيين العرب السكرتير العام للامم المتحدة العمل على وقف اجراءات الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة واطلاق سراح المعتقلين العرب .

وكرست اتحادات الطلاب الفلسطينيين في ايطاليا واليونان والبلدان الاشتراكية اسبوعا لهذه المناسبة لشرح القضية الفلسطينية .

وفي القاهرة أقام الاتحاد النسائي الفلسطيني احتفالا باشتراك القسم النسائي من امانة الاتحاد الاشتراكي كما أصدر الاتحاد العام لعمال فلسطين بيانا خاصا بهذه المناسبة .

وفي أثينا أضرب الطلاب العرب عن الطعام نهارا كاملا في « يوم الارض » احياء للذكرى .

سليم القاسم الى صوفيا

اللد — سافر الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يوم الجمعة الماضي الى بلغاريا لحضور مؤتمر النقابات المهنية البلغارية الذي يعقد في صوفيا في ٤ — ٧ نيسان الجاري . وكانت لجنة العلاقات الاسرائيلية مع الاتحاد العالمي للنقابات المهنية قد استلمت دعوة لارسال ممثل عنها لحضور هذا المؤتمر .

أعياد الربيع

حيفا — مكتب الاتحاد — بدأت عطلة الربيع لطلاب بلادنا في جو دافيء ومشمس دفع بمئات الالوف من الناس الى شواطيء البحر والبحيرة . وكان المواطنون اليهود قد احتفلوا ، يوم الاحد الماضي ، بعيد الفصح اليهودي كما احتفل المسيحيون بأحد الشعانين وسيحل عيد الفصح المسيحي يوم الاحد القادم ونتمنى لكم جميعا مئة ربيع آخر ولكن في جو السلام العادل والاحترام المتبادل .

تحت علم فلسطين ! مظاهرة طالبات في البيرة

القدس — خرجت طالبات دورة المعلمات في البيرة ، المجاورة لمدينة رام الله ، يوم السبت الماضي في مظاهرة في شوارع المدينة وهن يحملن الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية ويهتفن ضد الاحتلال . عندا وقامت قوات الاحتلال بتفريقهن بالقوة غير متورعة عن استعمال الغاز المسيل للدموع فاصيب اربع فتيات من جراء هذا الاعتداء .

مسيرة استيطانية في الضفة العربية

القدس — لمراسلنا — من المتوقع ان تجوب اليوم مسيرة استيطانية ، من نوع المسيرة التي نظمها « غوش امونيم » في العام الماضي ، انحاء معينة من الضفة الغربية المحتلة .

وكانت سلطات الاحتلال قد ابلغت مخاتير ومواطني قرى جينصفوط وعجه وكفر لاقف والقرى المجاورة ان نظام منع التجول سيفرض على منطقة قراهم ومنطقة وادي قانا في اثناء سير المسيرة الاستيطانية المذكورة . وحذر الحاكم العسكري المواطنين العرب وهدد بعقوبات شديدة كل من يشاهد في تلك المنطقة .

والحكومة التي تسمح بهذه المسيرات الاستيطانية الاستفزازية وتبسط عليها حمايتها هي الحكومة التي تمنع بمختلف الحجج عمال بلادها من التظاهر في اول ايار ، عيد العمال العالمي .

عودة الرئيس بودغورني

موسكو — عاد الرئيس السوفييتي، نيقولاي بودغورني ، الى بلاده أول أمس بعد أن اختتم جولته في افريقيا حيث زار تنزانيا وزامبيا وموزنبيق والصومال . ووقع الرئيس السوفييتي في موزنبيق على معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين . وأكد بودغورني في زيارته أكثر من مرة أن الاتحاد السوفييتي لا يبحث عن أية قواعد او امتيازات في افريقيا بل يرغب في أن يكون له أصدقاء هناك . كما وأكد بودغورني تأييد بلاده لسياسة عدم الانحياز .

رئيسا مجلسي دير الاسد ونحف ينضمان إلى الجبهة اليهودية العربية

مجلس طلاب ثانوية عبلين يقرر دعم جبهة السلام والمساواة

تل أبيب — خاص بالاتحاد — انضم السيد علي دخل الله صنع الله (رئيس مجلس دير الاسد المحلي) والسيد سامي سرحان (رئيس مجلس نحف المحلي) الى رؤساء السلطات المحلية العربية ونواب الرؤساء الذين وقعوا ، في الاسبوع الماضي ، البيان التاريخي في تأييد قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اليهودية العربية واعتبار السيد حنا مويس مرشحا في القائمة عنهم .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت في صدر عددها الماضي (الجمعة ١—٤) نص البيان وتواقيع ١٢ رئيسا ونائب رئيس . وبانضمام السيدين صنع الله وسرحان يبلغ عدد الرؤساء ونواب الرؤساء الموقعين ١٥ رئيسا ونائب رئيس . هذا ويستمر الانضمام الى هذا البيان التاريخي .

ونصحت كزبطة « الانباء » الحكومية واذاعة اسرائيل الحكومية ، صمت اللص الذي قبض عليه متلبسا بالجريمة ، عن هذا البيان التاريخي الذي كشف مدى العهر السياسي في حملة الاكاذيب والدس التي شنتها ضدنا في الاسابيع الماضية حول قائمة الجبهة الانتخابية ومرشحيها . ولو كانت هذه الوسائل الاعلامية الحكومية تتحلى بالحد الادنى من الاحترام الذاتي لقامت بطرد المسؤولين عن هذه الاكاذيب ولقامت بنشر الاعتذار عما بدر منها من سفاسف ساقطة . ولكن ، ماذا يبقى من وسائل الاعلام هذه ، ومن مصادرها الشينبيتية ، لو فعلت ذلك ؟ ان التجاءها الى الاكاذيب هو المضمون الحقيقي لما يسمى « حرية الصحافة » في بلاد مثل اسرائيل .. وهو أكبر دليل على الافلاس السياسي أمام وحدة صفنا التي تقض مضاجع أرباب الحكم الاضطهادي والاحتلالي والعدواني .

هذا ويتسع التأييد الحماسي لجبهتنا اليهودية العربية ، التي من المنتظر ان تؤدي الى تغيير كبير في الخارطة السياسية الاسرائيلية . وتنشر « الاتحاد » ، في مكان آخر من هذا العدد ، خبرا عن القرار الذي اتخذه مجلس طلاب ثانوية عبلين ، في مطلع هذا الاسبوع ، بتأييد ودعم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اليهودية العربية ، هذا التأييد الصادر ، وكما جاء في القرار : « عن ثقتنا بمؤسسي

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

أنور السادات يفتتح « الحجيج » ..

واشنطن — وصل الى واشنطن أول أمس الرئيس المصري أنور السادات في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام تجرى خلالها مباحثات مع الرئيس الامريكي جيمي كارتر تتناول وسائل تحقيق السلام في الشرق الاوسط وشراء الاسلحة من الولايات المتحدة . وكان الرئيس المصري ، قبل ذلك ، قد زار بون وباريس وأجرى مباحثات مع مستشار ألمانيا الاتحادية هلموت شميت والرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان تناولت في الاساس ازمة الشرق الاوسط ومسألة استئناف اجتماعات جنيف لاحلال السلام في الشرق الاوسط .



الى باقة وجت الصامدتين :

افلاسهم أمام وعيكم ، دفعهم الى هذا الجنون !

اقرأوا ، على الصفحة الثانية من هذا العدد ،تحقيق مراسلنا نسيم أبو خيط عما جرى في يوم الاربعاء الماضي في باقة الغربية وجت . احفظوا تفاصيله عن ظهر قلب واحفظوه في قلوبكم . فبدون أي « مبرر » على الاطلاق ، حتى ولا ما يسمونه « الاخلال بنظام الجمهور » ، قامت قوات « الامن » المثلثة القرون — حرس الحدود والبوليس والجيش — بالاعتداء على الاطفال وعلى طلاب المدارس وعلى الامهات وعلى الشبان وعلى العمال العائدين من أعمالهم . هبطوا بالهيلكوبترات في ساحات المدارس . القوا قنابل الغاز داخل الصفوف وداخل البيوت الامنة . اكتسحوا ، في عمليات عسكرية « بطولية » ، المدارس والبيوت والمقاهي . اعتدوا على المارة المسالمين في الشوارع . اختطفوا الناس . ضربوا وسبوا وشتموا الاديان السماوية . طوقوا القريتين . عاثوا فسادا . ضربوا الاطفال أمام ذويهم في داخل البيوت . فاذا بقي مما لم يفعلوه سوى مجزرة كفر قاسم جديدة أو مجزرة « يوم الارض » جديدة ؟

ثم اقرأوا ، على الصفحة الاخيرة من هذا العدد ، اسطورة صمود جديدة يرويها اهالي باقة وجت وام الفحم في اضرابهم الاحتجاجي العام والمتجهم يوم أمس . الجبار المثخن بالجراح يزداد جبروتا وعنفوانا نتيجة لهذا العنف الغادر والذي لا ينم الا عن الجبن . فقديما قال شاعرنا محمود درويش :

« اهتنيء الجلاد منتصرا
على عين كحيلة
مرحى لفاتح قرية
مرحى لسفاح الطفولة » !

ان جبار الشعب يعبس متجهما . ويهز كتفيه متهكما. ويحرك رأسه تحريكة العارف . فهذا الجنون الافلاسي لم يعد ينطلي على احد . وهذه العصا لم تعد تمزق سوى الاستار الباقية على هذه العورة !

ثم فتشوا في الصحف « الحرة » ولاحقوا الاذاعة « الحرة » . هل وجدتم أو سمعتم خبرا عن باقة وجت ؟ في مساء « يوم الارض » الثاني — الاربعاء الماضي — ظهر أحد مدراء البوليس (ومش مهم اسمه) أمام التلفزيون وهو مبسوط على حاله . والقى بتصريح (وهو يشد على كل كلمة وكأنها درة من الدرر — كما جرت العادة) مؤكدا ان « قوات الامن » قمعت حركة اولاد في باقة وجت حاولوا احراق سيارات في الشوارع العامة . ثم عاد الى مكتبه ليتلقى التهنئة على بطولة « قوات الامن » ونجاحها في المحافظة على « الامن والنظام » . ولا نزال نذكر ، بالمناسبة ، الاية التوراتية التي اختارها التلفزيون الاسرائيلي « تلخيصا » لمجزرة « يوم الارض » الاول ، في

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

من الحزب الشيوعي الاردني الشقيق :

« تحية لك يا ناصرة ، يا مدينة الوفاء »

عمان — خاص بالاتحاد — تنشر صحيفة « الجماهير » السرية ، التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، رسائل وبرقيات التحية التي يتلقاها الرفيق فائق وراد لمناسبة انتخابه امينا اولا للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني . ومن البرقيات ، التي نشرتها في العدد الصادر في نهاية العام الماضي ، برقية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وبرقية الرفيق غوستاف هوساك السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

هذا ونشرت مجلة « الحقيقة » ، التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني سرا ، أيضا ، في عددها الصادر في نهاية العام تقريرا وافيا عن الحفل التأبيني المهيب والضخم الذي اقيم في مدينة الناصرة يوم ٦—١١—٧٦ في ذكرى الاربعين على وفاة ابن الناصرة الكبير فؤاد نصار الامين الاول للحزب الشيوعي الاردني . وتضمن التقرير وصفا مسهبا للاحتفال ومقتطفات واسعة من الكلمات التي ألقيت فيه.

تهنئة الرفيق فايق وراد بانتخابه أمينا أول للحزب

وجاء في كلمة المجلة عن هذا الحفل الضخم : « ونسجل إكبارنا العميق للاممية الصادقة التي تجلت في الإسهام الضخم للحزب الشيوعي الإسرائيلي في هذا الحفل ، شأنه دائما في كل المناسبات ومواقف التأييد لشعبنا الفلسطيني والشعوب العربية جمعاء . ولن ننسى ان نبعث بالتحية الى المدينة البطلة ، الى قلعة الصمود الفلسطيني ، الى رمز الامل المشرق الوضاء . فتحية لك يا ناصرة ، يا مدينة الوفاء ».

وأبدت المجلة أملها في ان تقوم لجنة الذكرى ، التي أحيت هذا الحفل التأبيني الضخم ، أو أية هيئة أخرى ، بنشر وقائع الحفل تفصيلا في كتاب خاص بشكل يليق بمكانة الرجل العظيم » .

وقائع وأحداث في يوم الأرض

حروب الجيش الاسرائيلي في قرى المثلث !

• تحقيق خاص أعده نسيم أبو خيط •

١ – في باقة الغربية

في ساعات الصباح الاولى من يوم الاربعاء ٣٠ آذار ١٩٧٧ ، كانت الحياة عادية في قرية باقة الغربية : خرج العمال الى أماكن عملهم والطلاب الى مدارسهم والفلاحون الى حقولهم ، وفتحت الحوانيت والمقاهي وازدحم الشارع الرئيسي، كعادته ، بالسيارات .

في حوالي الساعة التاسعة دخلت القرية قافلة من الآليات العسكرية محملة بالجنود وحرس الحدود وهم بلباس الميدان ، واخذت تجوب الشوارع طولا وعرضا ، ثم توجهت نحو المدرسة التي تضم ٢٠٠٠ طالب وطالبة ، وعسكرت على مقربة منها .

وفي حوالي العاشرة صباحا ، وعندما كان الطلاب في صفوفهم ، هبطت طائرة هيلوكابتر في ساحة المدرسة وافرغت جنودها الذين اقتحموا المدرسة واخذوا يطلقون قنابل الغاز المسيلة للدموع في الساحة وعلى اعتاب غرف التدريس .. فذعر الطلاب واخذوا يفرون طلبا للنجاة . فقام الجنود بملاحقتهم في الشوارع وداخل البيوت والمحلات العامة وينهالون على من يقع في ايديهم بكل وحشية يمكن ان يتقمصها جلد الانسان : بالهروات واعقاب البنادق ، بالركل والخبط في الحيطان وتمريغهم بالارض ، ثم يلقونهم داخل آلياتهم .

بعد الساعة الثانية عشرة ظهرا تحركت قوات الامن والجيش المكتنة الى داخل القرية ، بينما طائرة الهيلوكابتر تحلق على ارتفاع منخفض فوق المنازل ، واقتحم الجنود المحلات التجارية واخذوا يعملون تكسيرا وتخريبا وتنكيلا بالسكان وبلا تمييز ويحطمون ابواب المنازل ويقذفون عابري السبيل – اطفال ونساء وشيوخ – والبيوت بالحجارة ، واستحدثوا اساليب الاذلال وتحقير كتلك التي نشاهدها في افلام رعاة البقر ، فقد دخلوا بيت عبد الرازق بيادسي واستاقوا اولاده جمال وابراهيم – وهم طلاب في المدرسة – وربطوهم بالحبال وراء الجيب العسكري واخذوا يجرجروهم في الشارع مع الضرب المبرح . وقد لحقت بهم أم الوالدين تطلب اخلاء سبيلهما فاعتدوا عليها بالضرب .

في منتصف الساعة الخامسة بعد الظهر عادت قوات الجيش وحرس الحدود لتنصب كمينا قرب محطة الباص للعمال العائدين من اعمالهم واخذوا يضربون ويشتمون كل من يصادفهم ، وانتشروا في ساحات القرية و في الاحياء البعيدة واخذوا يفجرون قنابل الغاز على اعتاب المنازل ويقتحمون البيوت وينكلون بالسكان ويطاردونهم بالجنزرات والسيارات العسكرية ويرشونهم بخراطيم المياه .

وكان حصاد هذه العمليات : عشرات الجرحى والمصابين – رفضت عيادة كوبات حوليم في باقة استقبالهم – والمعتقلين ، الى جانب الخسائر المادية التي لا تحصى وبذر بذور الكراهية والبغضاء ..

هذه هي الصورة التي رسمها ضحايا العدوان البربري وبيان المجلس المحلي الذي عقد جلسة طارئة يوم الخميس ٣/٢١ بالاشتراك مع مدراء المدارس وممثلي الهيئات العامة في القرية وقرروا فيه الاعلان عن اضراب عام في القرية احتجاجا على اعمال الجيش الوحشية . اما التفاصيل فيرويها الجرحى والمصابون انفسهم :

احمد علي مواسي :

١٥ سنة . طالب في الصف التاسع . طريح الفراش ورأسه غارق في الضمادات . خاطوا له في المستشفى ١٤ غرزة ، ٧ في جبينه و ٧ في رأسه ، جرح في شفته وعينه متورمة لا يقوى على فتحها ولا يكاد يقوى على الكلام : « كنا داخل الصفوف عندما هبطت الطائرة . سمعنا انفجارات فاندفع الدخان الى داخل الصفوف . اختنقنا وخرجنا مذعورين كان الجنود ينتظروننا في الشارع ، توزعوا في ملاحقتنا . ورأيت نفسي بين جنديين . انهالوا علي بالعصي وباعقاب رشاشاتهم . انطرحت على الارض ودمي ينزف من رأسي ، فامسك بي الجنديان من يدي ورجلي واخذوا يمرجحوني ويخبطوني في الجدار .. وفتحت عيني في المستشفى .

نصوح علي مواسي – أخ الجريح :

نقلنا أخي احمد الى المستشفى وكان تقرير الاطباء بأنه مصاب بارتجاج في المخ واصابته بليغة . وعندما جاءت الى المستشفى دفعات اخرى من الطلاب والمصابين ، وتبين ان القضية تخص الجيش تغير التقرير الطبي واصبح : اصابات باداة حادة .

وسيلة مواسي – أم الجريح

اخذوا ولدي الى المستشفى وهو بين الحياة والموت . لم يكن معي في البيت سوى اولادي الصغار . داهم الجيش الدار وحاولوا كسر باب الدار . اخذنا نصرخ ونقول لهم لا يوجد في البيت سوى النساء والاطفال ، فاصر الجنود على ان في البيت « ابناء زني » ، حاولوا التسلق على الجدار ولم يفلحوا فانتقلوا الى دار الجيران وكسروا الباب واقتحموا المنزل . وعندما غادروا الشارع كانوا يقتادون صبيا وهم يشبعونه ضربا وركلا .

عوني ايوب ابو حسين :

٤٢ سنة . أب لعشرة اولاد : « كنت جالسا مع الناس في المقهى . وفجاة اقتحم الجيش المقهى وانهالوا على الموجودين بالهروات وأعقاب البنادق واخذوا يضربوننا بكراسي وطاولات المقهى . عندما حاولنا ان نسأل عن الدافع والسبب لكل هذه الاعمال اخذوا يشتمون العرب ودين محمد . كان نصيبي من الضرب ان شج جبيني فسال الدم على ثيابي . حاولنا الخروج فانهالوا علينا من جديد . وفي الشارع كانت تصطف فرقة جنود كأن القرية في حالة حرب . لم استطع الوصول الى الطبيب الا في اليوم التالي . ما معنى هذا ؟ كنا نرى في التلفزيون اعمالا وحشية كهذه في روديسيا وجنوب افريقيا !

سميح فارس ابو مخ :

١٤ سنة . في الصف الثامن . كنا داخل الصفوف . في الحصة الثالثة حاصرت المدرسة عدة سيارات واليات للجيش واخذت تمطر المدرسة بقنابل الغاز من الاسلحة الاتوماتيكية . كانت القنابل تحط في الساحة والدخان يغمر الصفوف ، فاغمي على البنات . تقدم المدير من الجنود وطلب منهم ان يكفوا حتى يخرج الاولاد ولكنهم رفضوا . وبعد الظهر كنت اساعد اخي الكبير في عمله بالمطعم كعادتي في كل يوم . وفجاة اقتحم المطعم ما يزيد على دزينتين من الجنود واخذوا يضربون يمينا وشمالا فحطموا زجاج الواجهة (الفترينا) والباب وصحون المطعم وانهالوا علينا بالضرب حتى طرحونا .

عاطف عبد اللطيف مواسي :

١٤ سنة . اخرجتنا قنابل الغاز من المدرسة مذعورين . عدت الى دارنا وبقيت مع اخوتي الصغار . حوالي الساعة الخامسة بعد الظهر اقتحم دارنا ٧ جنود ودخلوا علينا . أمسك احدهم بشعري وجرني خارج البيت والقى بي على الارض فكنت تحت عجلات سيارات الجيب . امسكني الجندي . رفعني من قميصي كأني كيس والقى بي داخل الجيب ، اخذوني الى مركز البلد وهناك انزلوني . تناوب علي الجنود : واحد يركلني بجزمته واخر ينهال على راسي بالهراوة وثالث على ظهري – ثم قلع قميصه فكانت آثار عصي الجنود مرسومة على ظهره كالوشم الاحمر – . وأمام باب المطعم تقدم مني شرطي واطلق سراحي .

زهير حيدر بيادسي :

١٤ سنة . في الصف الثامن طريح الفراش : « عندما جاء الجيش في سياراتهم كنا في الاستراحة ، في الساحة . اخذوا يمطروننا بقنابل الغاز . هربنا كل في اتجاه داره . وفي الطريق طاردنا الجنود فكنا نلتجيء الى البيوت . التجأت مع بعض صحبي الى احد الحوانيت فادركنا الجنود هناك واخذوا يضربوننا بكل ما تقع عليه ايديهم . ضربني احد الجنود بعيار الميزان فانتقيت الفرصة بيدي فانكسرت . ثم حشرونا في سيارة الجيش وتابعوا ضربنا . في مركز البلد توقفت السيارة وغادرها الجنود متوجهين نحو المقهى . انتهزت الفرصة وانطلقت الى الشارع . ومن هناك نقلوني الى المستشفى .

عبد اللطيف مواسي – والد عاطف :

« انعدمت المفاهيم في هذه البلاد ، لو ان ابني ضرب في الشارع فتلك مصيبة . أما ان يقتحموا الدار ويضربوه امام اخوانه الصغار ؟ لماذا ؟ وما هو ذنبه ؟ هل يريدون كسر كرامته من اليوم ؟ انه من الاوائل في صفه وكان يجب ان ينال جائزة في هذه الايام التي ينتهي فيها الفصل الدراسي . لن نسكت على هذه الاعمال الهمجية ! يجب ان نخرج كلنا ، رجالا ونساء ونحتج على هذه الاعمال . ماذا ؟ هل نحن رهائن ؟!

وبعد ، لا بد من الاشارة الى ان هذه الفرقة التي نفذت عمليات البطش والتنكيل بأهالي باقة وجت كانت قد تدربت – كما لمح بعض افراد البوليس – على اعمال القمع والبطش في الضفة المحتلة وجاءوا بها لاختبار كفاءتها على جلد المواطنين العرب .. وان ضابط البوليس يوسف ليفي وغيره

– البقية صفحة ٥ ع ١ –

صورة احد المصابين – زهير حيدر بيادسي

اعتداء بوليسي على حرية رئيس مجلس الطيبة المحلي

الطيبة – لمراسلنا – استدعى البوليس بتاريخ ٢١–٣–٧٧ رئيس المجلس المحلي في الطيبة الرفيق عبد الحميد أبو عيطة وأقام دعوى ضده بسبب رفع الستار عن النصب التذكاري لشهداء « يوم الارض » رأفت زهيري بحجة أن رفع الستار يتطلب تصريحا من البوليس !

وقد أصدرت ادارة المجلس المحلي بيانا أعلنت فيه انها ترى في هذا العمل استفزازا للمجلس المحلي واعتداء على حرية المواطنين لان المجلس كان قد اتخذ قرارا رسميا باقامة النصب ورفع الستار عنه . واعتبرت هذا الاعتداء على حرية الرئيس بانه اعتداء على المجلس بأسره وعلى جماهير الطيبة .

وطالب البيان بوقف هذا الاعتداء على حرية رئيس وأعضاء المجلس المحلي ودعت جماهير الطيبة الى الالتفاف حول مجلسهم المحلي للدفاع عن حقوقهم وقضاياهم .

عاملات مصنع جيبور – كفار سابا يقفن دقيقتين احتراما لذكرى شهداء يوم الارض

الطيبة – لمراسلنا – استجابت ادارة مصنع جيبور – كفار سابا لطلب عاملات المصنع العربيات بالوقوف دقيقتين احتراما لذكرى شهداء « يوم الارض » . وقد وقفت العاملات اليهوديات تضامنا مع العاملات العربيات . وهذه هي المرة الاولى التي يسمح فيها للعاملات العربيات بالوقوف في مثل هذه المناسبة .

اجتماع موسع للجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي قرارات بالتضامن مع أهالي باقة وجت

الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا في يوم السبت ٢–٤ باشتراك لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية وقادة الفروع . كما اشترك في الاجتماع نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق توفيق طوبي .

ترأس الاجتماع واداره سكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث الرفيق مريد فريد ، وقدم بيان لجنة المنطقة سكرتيرها وعضو اللجنة المركزية للحزب الرفيق غازي شبيطة . وقد تحدث في بيانه عن التحضير للمعركة الانتخابية المقبلة وبرنامج العمل . وتطرق الى ذكرى يوم الارض والهجمة الوحشية على قريتي جت وباقة الغربية قائلا ان ما جرى في جت وباقة يشكل برهانا جديدا على مدى الحقد العنصري الاسود الذي تختزنه السلطة تجاه الجماهير العربية في اسرائيل . ودعا البيان الى ضرورة التحلي باليقظة الثورية والصلابة والانضباط في المعارك المقبلة .

هذا واشترك في النقاش ٢١ رفيقا لخصه كل من الرفيقين غازي شبيطة وتوفيق طوبي .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

* شجب الهجمة الدموية على قريتي باقة وجت والمطالبة باقامة لجنة تحقيق في هذه الاعمال الوحشية وتقديم مرتكبيها للمحاكمة العلنية .
* اعلان التضامن التام مع اهالي القريتين باقة وجت في خوض النضال لفضح هذا الاجرام الصارخ أمام الرأي العام في البلاد وفي العالم أجمع .
* مطالبة المجالس المحلية العربية في المنطقة وقطريا باتخاذ قرارات في شجب هذه الاعمال والتضامن مع أهالي باقة وجت .
* تعويض ضحايا العدوان على خسائرهم واطلاق سراح المعتقلين من أبناء جت فورا وبلا كفالة .
* تأييد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وقراراتها الحكيمة والتأكيد على الاستمرار في المعركة لايقاف والغاء مصادرة الاراضي العربية .
* الاحتجاج على اقامة دعوى ضد رئيس المجلس المحلي في الطيبة بسبب رفع الستار عن النصب التذكاري .

في ظل الاحتلال

اضراب السجناء عن الطعام مستمر بسيسو في حالة خطرة في المستشفى

القدس – لمراسلنا – تدهورت الحالة الصحية للسجناء المضربين عن الطعام وأصبح الخطر يتهدد أرواحهم . حتى أن ادارة سجن شطة نقلت محمد مهدي بسيسو وزميله جبر عمار الى مستشفى سجن الرملة وهما في حالة خطرة .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر واقارب محمد بسيسو قد قاموا بزيارة لسجن شطة في الاول من هذا الشهر لمقابلة محمد بسيسو الذي نقل الى سجن شطة بعد الامر الاحترازي الذي استصدرته المحامية لانغر من المحكمة العليا بصدد السماح بزيارته . وهناك أخبرتهم ادارة السجن بأن محمد وزميله قد نقلا الى مستشفى سجن الرملة لتدهور حالتهما الصحية بسبب الاضراب عن الطعام الذي استمر حتى الان ٣٥ يوما .

وفي مستشفى السجن قابلت المحامية فيليتسيا لانغر ومن معها السجين محمد بسيسو ، طبعا مع التقييدات الامنية والاحتياطات المعتادة . وكانت حالة السجين الصحية في غاية السوء حتى أن المحامية طلبت اليه ايقاف هذا الاضراب البطولي . ولكن محمد الذي كان يتكلم بصعوبة واضحة قال انه يفضل الموت على الانفراد بايقاف الاضراب . وفي التالي اشترط موافقة رفيقه في سجن شطة وزميله في المستشفى نفسه حتى يوقف الاضراب انقاذا لحياته .

وطلبت المحامية لانغر الى مدير السجن أن يقوم باحضار السجينين المضربين عن الطعام في سجن شطة ، زميلي بسيسو ، للتوصل الى اتفاق لانهاء الاضراب وانقاذ حياة المضربين من الموت .

ووجد محمد بسيسو القوة ليطلب الى المحامية فيليتسيا لانغر أن تنقل شكره وشكر زملائه أجمعين الى كل القوى الديمقراطية في اسرائيل وخارجها التي تضامنت معهم وأيدت مطالبهم . وقال انهم يعرفون أن الاضراب ، رغم تعنت ادارة السجون، لم يذهب سدى .

وجدير بالذكر أن هذه هي المرة الثانية التي يعلن فيها سجناء من المناطق المحتلة الاضراب عن الطعام بسبب سوء المعاملة . وكان الاضراب الاول الذي ابتدأ في ١١–١٢–٧٦ قد استمر ٤٥ يوما .

أحكام قاسية على أبناء خان يونس

القدس – لمراسلنا – في ٧٧/٣/٢٩ أدانت المحكمة العسكرية في غزة سبعة من ابناء خان يونس المتهمين بالانتماء لمنظمة « فتح » وحيازة سلاح وعدم منع وقوع جرائم (يعني عدم الوشاية برفاقهم) .

والمتهمون هم يوسف عويدي ومحروس عويدي وصدقي عويدي ورمضان عويدي وزياد عويدي وعبد الكريم عويدي ورشاد عويدي . ودافعت المحامية فيليتسيا لانغر عن خمسة منهم والمحامي عكيلة عن اثنين .

وكالعادة جرت المحاكمة في جو مشحون ومنع أقارب المتهمين الذين ملأوا القاعة من الاقتراب ومصافحتهم . وكالعادة طالب المدعي العام العسكري بانزال أشد العقوبات اذ طالب بفرض عقوبة السجن لمدة ٢٠ عاما على يوسف عويدي الذي اعتبره رئيس المجموعة . وحتى محروس الذي كل ذنبه أنه قال نعم لرشاد الذي طلب اليه الانضمام الى المجموعة ولم يفعل شيئا طلب المدعي سجنه مدة سنتين .

ورغم أن محامي الدفاع فندا ادعاءات الدفاع وعارضاها بقوة الا ان المحكمة أصدرت أحكامها القاسية بالسجن على الوجه التالي : يوسف عويدي – ١٥ عاما ، محروس عويدي الذي توقع الجميع اطلاق سراحه بعد توقيف ٧ أشهر – سنة ونصف ، زياد ورشاد ورمضان – ٥ سنوات لكل منهم ، عبد الكريم عويدي – سنتان ونصف وصدقي عويدي – ٤ سنوات .

رسالة دبورية
عيادة للمرضى أم مصنع تعليب السردين ؟

دبورية – من باسم ناصر داوود – عيادة « صندوق المرضى » في قريتنا اشبه بمعمل للسردين ، يحشر الناس فيها حشرا لضيق المكان . وهي أبعد ما تكون عن مؤسسة فعلية لعلاج المرضى دون تفرقة كما ينص القانون ...

ان عدد أعضاء « صندوق المرضى » في دبورية يزيد عن ٣ آلاف عضو . لكن هناك طبيبا واحدا للعيادة يداوم اربع مرات ، فقط اسبوعيا من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الواحدة ظهرا . ولذا تتكرر بشكل دائم صورة المرضى الذين يقفون في دور طويل ساعات وساعات يعودون الى بيوتهم دون علاج او يضطر الطبيب الى اتباع اسلوب « العلاج السريع » معهم .. ان اهالي قرية دبورية يطالبون بوضع حد لمثل هذه الامور وباسرع وقت .

رسائل القراء
تصرف لا انساني في مستشفى العفولة

أرسل لنا السيد فؤاد أحمد اغبارية من قرية ام الفحم رسالة كان قد وجهها الى وزير الصحة السيد شمطوف وأرسل نسخا عنها الى كل من رئيس الحكومة ووزير القضاء ولجنة الخدمات الشعبية في الكنيست ونقابة الاطباء والسلطة المحلية في ام الفحم ومنظمة حقوق الانسان في القدس ، و « الاتحاد » اذ تنشر هذه الرسالة باختصار تضم صوتها الى صوت السيد فؤاد اغبارية مطالبة بالتحقيق السريع في المعاملة الوحشية التي عوملت بها زوجته من قبل بعض موظفي مستشفى العفولة وتطلب وضع حد لمثل هذه الاعمال التي تتنافى مع أبسط الحقوق الانسانية .

جاء في الرسالة :

« عندما عدت من عملي بتاريخ ٢٤–٢–٧٧ كانت زوجتي فايزة اغبارية تعاني من آلام مخاض قوية فاسرعت لنقلها الى مستشفى الناصرة . وكنت قبل مدة قد اخذتها للفحص في مستشفى العفولة بتوجيه من طبيب « كوبات حوليم » في ام الفحم وأخبروني في مستشفى العفولة أن زوجتي يجب أن تذهب للولادة في مستشفى اخر حين يحين الوقت ... لكن في طريقنا الى الناصرة ازدادت الالام ، التي لا تحتمل، على زوجتي فاضطررنا الى أن نعرج على مستشفى العفولة . لكن الطبيب المناوب في قسم الولادة والممرضات رفضوا أن يقدموا لزوجتي أية مساعدة وأخذت زوجتي تصرخ صراخا عاليا مستنجدة . فقلت للطبيب : ان زوجتي تموت . فأجابني : « لم تمت لغاية الان». عندها ما كان علي الا أن أستعين بنائب رئيس المستشفى . ورغم هذا لم يقدم لزوجتي أي علاج وطلبوا مني أن انقلها الى مستشفى آخر . وهكذا ولدت زوجتي دون مساعدة في داخل المستشفى ! وبعد ساعتين من الولادة أرادوا طرد زوجتي بل واستعانوا حتى بالشرطة . لكن عندما وصل رجال الشرطة ووقفوا على حقيقة الامر لم يقدموا المساعدة لطردها . ولكن رغم هذا أرسلوها بعد ساعتين في سيارة اسعاف الى قسم الولادة في باقة الغربية . والان تظهر على عيني طفلتي الجديدة بقع حمراء . ولغاية الان لا نعرف بالضبط ماذا سيكون اثر هذا الاهمال على صحة طفلتي وزوجتي».

« اني أتوجه اليكم طالبا التحقيق السريع في الموضوع وفرض العقاب المناسب على المسؤولين » .

« باحترام

فؤاد سعيد أحمد اغبارية

بطاقة هوية ٢/١٢٢٠٤٣

ام الفحم »

يوم الارض في ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – عقد مساء الثلاثاء ٢٩–٣–٧٧ مهرجان احتفالي كبير في قاعة سينما الامل في قرية ام الفحم احياء لذكرى يوم الارض . وتكلم في الاجتماع كل من الرفيق محمد علي مصطفى والرفيق عدنان عباس ورجا محمد رجا والرفيق محمد الشريدي والمحامي رفيق جبارين والمحامي علي رافع والطالب ابراهيم طه محاجنة باسم طلاب المدرسة الثانوية . والقى الشاعران عمر محمد محاميد واحمد كيوان باقة من شعرهما لهذه المناسبة .

واتخذت في الاجتماع القرارات التالية :

١ – المطالبة بالكف عن سياسة المصادرة وفتح المناطق المغلقة .

٢ – المطالبة بلجنة تحقيق حول أحداث يوم الارض في ٣٠ آذار .

٣ – المطالبة بالانسحاب من المناطق المحتلة وبحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

٤ – التضامن مع السجناء السياسيين في نضالهم العادل ومع جماهير المناطق المحتلة ضد القمع الوحشي .

هذا ، وعبرت جماهير ام الفحم عن وحدتها ووعيها بوقوف جميع الناس والطلاب في الشوارع والبيوت والمقاهي والمدارس ، دقيقتي حداد على أرواح الشهداء في الوقت المحدد . كما واشترك أكثر من خمسمئة انسان من ام الفحم في مهرجان عرابة .

أمام هذه الوحدة الجبارة قام نفر ضئيل ممن يسمون أنفسهم «أولاد البلد » ، من ام الفحم ونحف وكابول، بتوزيع منشور اخرجوا به أنفسهم عن وحدة الصف وقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بشرحهم أن لهم رأيهم الخاص في الموضوع ... كما وقاموا يوم ٣٠ آذار بمحاولات يائسة لاخراج طلاب المدرسة الثانوية بمظاهرة علما بأنهم كانوا قد أعلنوا أنهم يلتزمون بقرارات اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي .

لذا استقبلت الجماهير هذه الاعمال اليائسة والمشبوهة بأشد الاستنكار .

رسالة حيفا
هل أقيمت مدرسة « المركز » للزينة ؟

حيفا – لمراسلنا – في بقعة جميلة في شارع المتنبي في حي عباس تقع بناية جميلة على الطراز الحديث هي مدرسة « المركز » . ومدرسة « المركز » اعدادية يتعلم فيها التلاميذ الذين انهوا الدراسة الابتدائية (الصف السادس) .

ومدير المدرسة ومعلموها مربون اكفاء . ويشهد لهم في ذلك جميع الاباء .. وللاباء لجنة ساهرة يرئسها السيد راشد الماضي . وقد قام مكاتبنا المحلي بمقابلة السيد الماضي بعد ما نشر عن أن الاباء ينوون اتخاذ اجراءات مشددة لتأمين شعب للصف العاشر في السنة المقبلة للتلاميذ الذين سينهون الصف التاسع في العام الدراسي الحالي .

قال السيد راشد الماضي انه منذ اتجهت نية سلطات المعارف نحو اتباع اسلوب المدارس المتوسطة (الاعدادية) في البلاد خصصت البلدية مدرسة في وادي الصليب. وما أن افتتح العام الدراسي حتى جوبه التلاميذ باعتداء عليهم نظمه بعض العنصريين من اليهود ، فاضطرت البلدية الى نقل التلاميذ الى مدرستين احداهما في غربي المدينة والثانية مكان مدرسة راهبات المحبة في شارع النبي ، ووعدت ببناء مدرسة مناسبة .

وتعرضت المدرسة في الفترة الماضية الى مشكلة هي أن التلاميذ الذين انهوا الصف الثامن جوبهوا بأن البلدية لا تنوي فتح شعب للصف التاسع . واضطر الاباء يومها الى نقل أبنائهم الى المدارس الاهلية الثانوية . وبعد ضغط من الاهلين وعدت البلدية بتلافي ذلك .

وفي مطلع العام الدراسي الجاري افتتحت المدرسة المذكورة قبل الانتهاء من بنائها ، وتيسرت الدراسة حتى الصف التاسع ووعدت جميع الجهات المختصة باتمام البناء حتى ١٩٧٨ ليتيسر انشاء شعب الصف العاشر ولكن الاهلين لم يشعروا بأن البناء مستمر وبأن النية متجهة نحو اقامة صف عاشر . الامر الذي سيضطر الاباء الى البحث عن أماكن لتعليم أبنائهم في الاماكن الضئيلة المتبقية في المدارس الثانوية الاهلية .

ويضيف السيد الماضي أن لجنة الاباء قلقت من ذلك وتوجهت بالمذكرات والرسائل الى الجهات المختصة تلفت انتباهها الى انها لم تلتزم بما تعهدت به . والغريب أن السلطات المذكورة – وخصوصا السيد كابيلوفتش مدير عام الدائرة العربية في وزارة المعارف والسيد يولشتاين نائب رئيس بلدية حيفا – لم ترد على رسائل الاهلين ومذكراتهم .

واعلمنا السيد راشد الماضي أن لجنة الاباء عقدت عدة اجتماعات وأرسلت قبل شهرين مذكرة الى وزارة المعارف مع نسخة عنها الى بلدية حيفا تمهلهما فيها حتى ١٥ نيسان المقبل لتنجز السلطات ما تعهدت به والا فسيتخذ الاباء الاجراءات التي يرونها مناسبة .

ويحق لنا أن نسأل السيد كابيلوفتش والسيد يولشتاين وغيرهما من المسؤولين : هل اقيمت المدرسة المذكورة للزينة فقط ولتعرض في التلفزيون وعلى السياح .. أم لتكون بالفعل مدرسة اعدادية للتلاميذ العرب ؟

رسالة شفا عمرو
مخيم يهودي – عربي للتعارف

شفاعمرو – لمراسلنا – عقد في الاسبوع الماضي لقاء بين الشباب العرب واليهود بالقرب من شاطىء الزيب حضره حوالي ستين شابا من أبناء الشعبين وبتنظيم من بيت الشبيبة في شفا عمرو وحيفا . وقدم أبناء الشعبين مشهدا مسرحيا يتحدث عن العلاقة بين الشباب العربي واليهودي . ووقف الحضور دقيقتين حداد على أرواح شهداء يوم الارض الخالد .

ومما لا شك فيه أن لقاءات من هذا النوع تخدم قضية التفاهم بين أبناء شعبينا .

رسالة عارة وعرعرة
أهالي الظهرات يهددون بالاضراب يجب اصلاح المدرسة حالا !

عرعرة – لمراسلنا – عالجت « الاتحاد » في أعدادها الماضية أوضاع مدرسة الظهرات السيئة في عرعرة . وتنادى الاهالي في الاسبوع الماضي ، لمعالجة هذه القضية بوحدة صف . فانتخبوا لجنة لاولياء امور الطلاب لمتابعة النضال من أجل تحقيق المطالب التالية : –

١ – مد الصفوف الحالية بالماء حالا .

٢ – بناء مراحيض .

٣ – تحسين ظروف الغرف المستأجرة . وعمل شبابيك لها .

٤ – تزويد الصفوف بالعدد الكافي من المقاعد .

ويذكر أن لجنة المتابعة قررت المطالبة بتوحيد المدرسة في مكان واحد وبتعيين مدير وادارة واحدة لهذه المدرسة وبناء مدرسة كاملة ومجهزة .

وهذه المطالب يجب تنفيذها حتى السنة الدراسية القادمة . هذا وتم ارسال رسائل مستعجلة تحوي هذه المطالب الى كل من مدير المعارف العربية عمانوئيل كابيلوفتش والسيد رفيق الصالح مفتش المعارف العربية في المثلث والسيد فتحي [illegible] رئيس المجلس في القرية .

ويذكر أن اللجنة أعلمت المسؤولين بانه في حالة عدم تلبية هذه المطالب فسيلجأون للاضراب .

المطالبة بتعبيد شارع

أرسلت لجنة حي الظهرات رسالة الى رئيس وأعضاء المجلس المحلي في عرعرة تطالب فيها بتعبيد الشارع الذي طوله كيلو متران ، والذي يصل منطقة الظهرات بالشارع العام .

على ضوء نتائج زيارة فانس الى الاتحاد السوفييتي :

منع عرقلة التقدم خطوة جديدة على طريق الانفراج الدولي

بقلم : ابراهيم مالك

انهى وزير خارجية الولايات المتحدة ، سايروس فانس ، يوم الاربعاء الماضي زيارته الرسمية الى الاتحاد السوفييتي والتي ابتداها يوم الاثنين الأسبق . وأجرى خلالها سلسلة من المحادثات مع المسؤولين السوفييت وفي مقدمتهم الامين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، ليونيد بريجنيف ، ووزير الخارجية السوفييتية ، اندريه غروميكو .

ولقد تابع المراقبون السياسيون باهتمام بالغ انباء الزيارة والمحادثات . خاصة وانها استهدفت التوصل الى معاهدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية والمدمرة والتقدم خطوة جديدة على طريق نزع شامل للاسلحة النووية بعد الوقف الشامل والكامل لجميع التجارب النووية . وتكمن أهمية مثل هذه المعاهدات وغيرها ، اذا تم التوصل الى اتفاق تام حولها ، في ان السلام يصبح حقيقة واقعة في العالم اجمع لاول مرة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية .

ولكن يتضح من انباء العاصمة السوفييتية ان الطرفين ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، لم يتوصلا الى اتفاق بهذا الخصوص . فلقد اعلن وزير الخارجية السوفييتية ، الرفيق اندريه غروميكو ، في مؤتمر صحفي عقده مساء الخميس الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال على استعداد للتوقيع على معاهدة مع الولايات المتحدة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية . وحمل حكومة الولايات المتحدة مسؤولية عدم احراز التقدم في هذا المجال في اثناء المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الامريكية ، فانس ، مع المسؤولين السوفييت في الاسبوع الماضي .

وخلافا لما تحاول أجهزة الاعلام الغربية ترويجه أكد غروميكو ان وزير الخارجية الامريكية ، فانس ، لم يجلب معه الى المباحثات أية اقتراحات بناءة . ليس هذا فحسب ، بل سعى الجانب الامريكي ويشتى السبل الى تحريف الاتفاقيات التي تم التوصل اليها في فلاديفوستوك ، عام ١٩٧٤ ، بين ليونيد بريجنيف والرئيس السابق جيرالد فورد .

وفي محاولة لعرقلة التقدم نحو توقيع المعاهدة المذكورة ، يلاحظ المراقبون ، ان الولايات المتحدة وحلفاءها في الدول الغربية يصرون على اعتبار الطائرة السوفييتية الحديثة ، والتي يطلقون عليها في الدول الغربية اسم « بيك فاير » ، بمثابة سلاح استراتيجي وان تدخل في عداد المعاهدة على الرغم من ان هذه الطائرة طائرة ذات مفعول متوسط وليست استراتيجية . وبالمقابل تعارض الولايات المتحدة في الحد من انتاج الصواريخ الامريكية المجنحة ذات المدى البعيد .

من الواضح انه لا يمكن التقليل من اهمية النقاش حول نوعية كل من قاذفة القنابل السوفييتية (من طراز « بيك فاير ») والصواريخ الامريكية المجنحة الا ان الخلاف حول تحديد نوعية كل من هذين السلاحين لم يكن السبب في التعثر الحالي للمحادثات السوفييتية ــ الامريكية للحد من الاسلحة الاستراتيجية والهجومية التي اجراها فانس ، في الاسبوع الماضي ، مع نظيره السوفييتي وغيره من القادة السوفييت . انما يجب البحث عن السبب الرئيسي لهذا التعثر في مكان آخر .

ان المتتبع للاحداث الدولية ولتطور العلاقات السوفييتية ــ الامريكية يلاحظ انه في الآونة الاخيرة تشتد صيحات دعاة الحرب الباردة ومعارضي الانفراج الدولي والتقارب السوفييتي ــ الامريكي من بين أوساط الناتو في الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية واستراليا واليابان . وكلها تتحدث عن « خطر سوفييتي » مزعوم على العالم الغربي . وتهول من مسألة التفوق السوفييتي التكنولوجي ــ العسكري على الدول الامبريالية .

وفي هذا الاطار يمكن فهم الحملة المسعورة الحالية في الدول الرأسمالية الكبيرة ، مثل الولايات المتحدة والمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا وكذلك في اسرائيل ، المعادية للاتحاد السوفييتي ، تحت شعار « الدفاع » عن « حقوق الانسان » في الدول الاشتراكية . من الواضح ان هذه الحملة المشبوهة تستهدف في الاساس تعكير العلاقات مع الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والتغطية على حقيقة ما يجري في البلدان الغربية ذاتها من امتهان لابسط حقوق الانسان وانتهاك لابسط حقوق الشعوب ، كما يجري حاليا في جنوب القارة الافريقية وفي العديد من دول امريكا اللاتينية وفي المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل .

وفي هذا الاطار يمكن ، كذلك ، فهم تشديد التآمر على حريات العديد من شعوب العالم وأعمال الاغتيال التي تنظمها دائرة المخابرات المركزية ، مثل اغتيال الزعيم الوطني اللبناني ، كمال جنبلاط ، ورئيس جمهورية الكونغو الشعبية ، ماريان غوابي .

بالطبع يجب رؤية كل هذه الامور في اطار اشتداد الازمة العامة للرأسمالية وتفاقم الازمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلدان الرأسمالية الرئيسية ــ الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا واليابان وحتى المانيا الغربية .

ولكن يظل السؤال مطروحا عن هوية القوى المعنية بعرقلة مسار الانفراج الدولي وبمنع التوصل الى معاهدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية بين كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

لقد أكد الاتحاد السوفييتي دائما وفعلا رغبته وحرصه على التوصل الى مثل هذه المعاهدة وغيرها من المعاهدات الهامة التي سبق وتقدم بها وعرضها على منظمة الامم المتحدة . واشار المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الى الاهمية الخاصة لضرورة رفد الانفراج السياسي في أوروبا والعالم بانفراج عسكري . والتوقيع على تلك المعاهدة وغيرها يعني تحقيق انفراج عسكري في أعقاب الانفراج السياسي المحقق والذي توجته معاهدة مؤتمر السلام والامن في هلسنكي .

ونحن حين نؤكد هذا ندرك ان هناك مصلحة مادية ومصيرية للاتحاد السوفييتي ، كدولة اشتراكية ، في الحد من انتاج هذه الاسلحة المدمرة والباهظة الثمن . فالانفاق على التسلح ينهك اقتصاد البلدان الاشتراكية أيضا . ولذلك فهي معنية بتقليصه . وفي هذا الاطار اقترح الاتحاد السوفييتي على الدول الامبريالية اجراء تخفيض بنسبة ١٠٪ في الميزانيات العسكرية لجميع دول العالم ، خاصة الكبيرة منها . لكن الشيء الاهم ، وهو ما يفسر لنا انسانية الدولة الاشتراكية ، هو حقيقة انعدام اية طبقة ، او اية فئة اجتماعية ، في الدول الاشتراكية لها مصلحة مباشرة في الانتاج العسكري . فليس هناك طبقات طفيلية في الدول الاشتراكية تغنى وتسمن من بيعها لسلع الدمار والموت . وليس للجماهير الشعبية والعمالية اية مصلحة في تجارة الموت والحرب . ومن هنا فان مصلحتها المادية المباشرة هي في الحد من انتاج هذه الاسلحة . هذا فضلا عن أن نزع السلاح الشامل وابعاد خطر الحرب النووية يعمق مسيرة السلام العالمي الضرورية للتنمية الاقتصادية الطبيعية والدينامية .

هذا في حين ان الانباء اكثرت ، مؤخرا ، من الحديث في الدول الغربية ، خاصة في الولايات المتحدة ، عن تشكيل ما يسمى « بلجنة الخطر القائم » . وأي خطر هو هذا المزعوم ؟

لقد كشفت التصريحات الاولى لقادة هذه اللجنة الهدف الذي تسعى اليه . فأكد أعضاؤها انهم « سيقفون ضد كل من يحاول تقليص ميزانية الدفاع في الولايات المتحدة في السنة المقبلة » ، اي في عام ١٩٧٧ الجاري . وأعلن أحد مؤسسي هذه اللجنة ان مهمتها هي « التوصل الى أن يتفهم السكان بوضوح ما يجري في العالم نتيجة للتوسع السوفييتي » !!

« فالخطر القائم » المزعوم هو اذن الخطر السوفييتي !!

والمهمة الاساسية للجنة هي في منع تقليص الميزانيات العسكرية ، اي منع الحد من الانتاج العسكري والابقاء على سباق التسلح الخطر .

ويتضح مما نشرته الصحف الغربية ان اللجنة المذكورة تضم قائمة طويلة من الجنرالات الامريكان والساسة المتقاعدين . ولكن أعلن فقط عن أسماء ١٢ شخصا منهم ، بينهم خمسة من الساسة المشهورين في الولايات المتحدة وأربعة جنرالات وأدميرال ورجل مخابرات ضليع وزعيم نقابي يميني محافظ .

وتجمع الصحف الغربية على ان اولئك « الاعضاء » مرتبطون بما يسمى « بالمجمع العسكري ــ الصناعي » ، الذي يضم كبريات احتكارات انتاج السلاح في الولايات المتحدة ودول « الناتو » عامة .

بالطبع لا يتسع المجال الى استعراض تاريخ وهوية اولئك الاعضاء ال ــ ١٢ ، الا ان مجرد الاشارة الى بعضهم من شانه ان يقدم لنا صورة عن أولئك الذين يتحدثون عن « الخطر السوفييتي » المزعوم وعن حقيقة ما يستهدفونه بمحاربتهم للانفراج الدولي ومعارضتهم للحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية الهجومية .

ان أحد الرؤساء الثلاثة للجنة المذكورة هو دافيد باركارد ، النائب السابق لوزير الدفاع في الولايات المتحدة .

لقد شغل باركارد ، عشية الحرب العالمية الثانية ، وكان آنذاك عمره ٢٧ عاما ، منصب أحد مدراء شركة « هيوليت ــ باركارد كومباني » في كاليفورنيا التي تنتج أجهزة الكترونية . وأصبح فيما بعد رئيسا لها . ثم أصبح شريكا في ادارة اغنى شركة للنفط ، وهي « ستاندارد أويل أوف كومباني أوف كاليفورنيا » ، التي تسيطر عليها سلالة المليارديير روكفلر . ولكن صلة باركارد لا تقتصر على انتاج النفط . اذ من المعلوم ان كاليفورنيا هي أهم مركز لصناعة الطائرات والصواريخ الكونية الامريكية . وهي في الوقت نفسه قلعة للجناح اليميني للحزب الجمهوري القوي . وهي تشغل المقام الاول في انتاج الاسلحة في الولايات المتحدة .

وفي عام ١٩٦٩ وبفضل كل هذه الصلات أصبح باركارد نائبا لوزير الدفاع الامريكي . وأصبح مسؤولا عن توزيع طلبيات البنتاغون العسكرية . وبهذا كان باركارد يشرف على توزيع مليارات الدولارات من أموال الدولة التي تنتقل عبر يديه الى خزائن شركات انتاج السلاح الاحتكارية ، بما في ذلك الشركات التي كان يمتلكها والتي كان يشارك في ادارتها .

وحتى حين أحيل على التقاعد لم يغادر مسرح تجارة السلاح . فهو يترأس الآن ، بالاضافة الى كل ما ذكر عنه ، الاحتكار العسكري « نورتروب كوربوريشن » الذي يعمل في كاليفورنيا أيضا وينتج قاذفات استراتيجية ومقاتلات تفوق سرعتها سرعة الصوت وصواريخ موجهة الكترونيا وأجهزة طيران كونية .

تلك هي اذن شخصية أحد الثلاثة الذين يرئسون « لجنة الخطر القائم » والذين يعارضون في الحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية الهجومية . وعلى نمط باركارد بقية الشلة . والجنرالات الاربع أعضاء اللجنة كان كل واحد منهم رئيسا لمنظمة « الناتو » (الحلف الامبريالي العسكري) . وقد حاول كل منهم في عهده تصعيد سباق التسلح الى أقصى الحدود .

هذه وغيرها حقائق مجردة . ويمكن ذكر الكثير . وكلها تؤكد لنا حقيقة هوية أولئك الذين يهولون بدعة « الخطر السوفييتي » المزعوم . ويدعون الى تشديد سباق التسلح ويتشدقون دفاعا عن « حقوق الانسان » .

فمصلحة هذا التجمع هي في استمرار سباق التسلح . وهم يعتاشون ويزدادون غنى وثروة ونفوذا بفضل تجارة السلاح والموت . ولذلك فمن الطبيعي ان يعارضوا الانفراجين ، السياسي والعسكري . وهم الذين يمارسون الضغوط المكثفة على الادارات الامريكية المختلفة وعلى دول العالم الرأسمالي أجمع لعرقلة الانفراج الدولي . ويبدو انهم يدركون خطورة استمرار التقدم على طريق الانفراج . فلذلك نراهم اليوم يتشددون في حملتهم على الانفراج . ويعملون ما في وسعهم لنسف كل بادرة لتطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . ويتصيدون الفرص للعودة الى سياسة الحرب الباردة الخطرة والباهظة .

ولكن بقي أن نؤكد أن قوى السلام في العالم ، وفي طليعتها دول المنظومة الاشتراكية ، والقوى المتعقلة في البلدان الامبريالية تدرك أن كل تقدم تحقق على طريق الانفراج الدولي تم من خلال النضال الدائم والدؤوب والمثابر ضد قوى الحرب الباردة وضد احتكارات انتاج السلاح ، خاصة في الولايات المتحدة . وتدرك أنه لا مفر من مواصلة النضال ضد هذه القوى السوداء بمثابرة وبنفس طويل لتحقيق السلام العالمي ولجعل مكتسبات الانفراج الدولي غير قابلة للتراجع والانتكاس .

التهديد الامريكي « بالفيتو » في مجلس الامن صفعة جديدة للانفتاح الساداتي على واشنطن

نيويورك ــ مقر المنظمة الدولية ــ أعلن مندوب الولايات المتحدة الدائم في مجلس الامن ورئيس المجلس للشهر الحالي ، اندرو يونغ ، بشكل مفاجيء ، يوم الاربعاء الماضي عن تأجيل المجلس لمناقشة ازمة الشرق الاوسط التي ابتدأها يوم الجمعة الاسبق بطلب من مصر .

واوضح يونغ ان الدول الاعضاء في المجلس قبلت التأجيل دون اتخاذ أي قرار عيني وذلك بالاتفاق مع حكومة السادات .

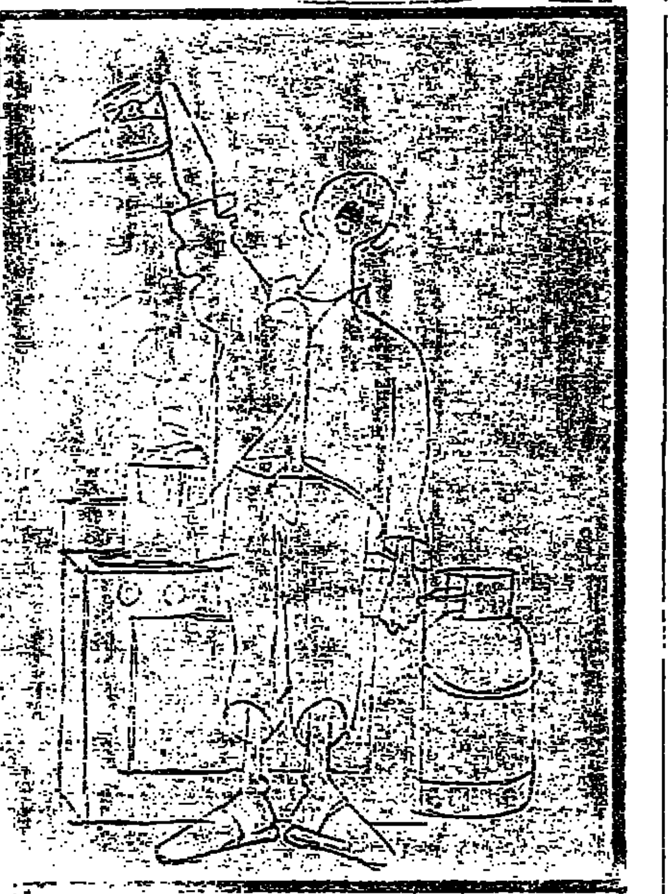
هذا وكان مندوب الباكستان في المجلس قد اقترح مشروع قرار ينص على ان أية تسوية عادلة ودائمة في الشرق الاوسط يجب ان تضمن اقامة وطن قومي مستقل للشعب العربي الفلسطيني في المناطق من فلسطين التي على اسرائيل الانسحاب منها . ويطالب هذا المشروع بعقد مؤتمر جنيف فورا وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه كطرف مستقل ومساو للاطراف الاخرى . ويندد بالاجراءات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ويعتبرها باطلة . كما يطالب اسرائيل بالالتزام بالقرارات الدولية فيما يتعلق بالمناطق العربية التي تحتلها .

ومع ان هذا المشروع حظي بتأييد اكثرية اعضاء المجلس الا ان المندوب الامريكي هدد باستخدام « الفيتو » لافشاله .

ويبدو ان الرئيس المصري ، انور السادات ، الذي يبني الآمال العريضة على الولايات المتحدة ورئيسها الجديد ، خشي ان يسفر « الفيتو » الامريكي عن فضيحة جديدة له فأوعز الى مندوبه في المنظمة الدولية بان يطلب ارجاء المناقشة الى اجل غير مسمى .

الا ان ارجاء المناقشة بضغط من « الفيتو » الامريكي يشكل صفعة جديدة لسياسة الرئيس المصري الذي يتهافت على التسوية الامريكية ويضع بين يدي الولايات المتحدة ٩٩٪ من مفاتيح الحل والربط في ازمة الشرق الاوسط . فالتهديد باستخدام « الفيتو » برهن من جديد على حقيقة السياسة الامريكية المعادية لمصالح الشعوب العربية وحقوقها العادلة ولمصلحة السلام والامن في منطقتنا .

وتتأكد هذه الحقيقة ، مرة اخرى ، عشية رحلة الرئيس المصري ، السادات ، الى الولايات المتحدة وعدد من الدول الغربية الاخرى .



ـــ .. بالفول .. بالعدس .. حنكمل المشوار

(عن « روز اليوسف » القاهرية)

عالم اليوم

استراليا

بعد عام من حكم المحافظين

الوعود الانتخابية في سلة المهملات

مر اكثر من عام على تشكيل حكومة ائتلافية من حزبي البرجوازية الكبيرة « الاحرار » و « الوطنيين » . ويجمع المراقبون السياسيون على ان الحكومة المحافظة ضربت عرض الحائط جميع الوعود التي اطلقتها عشية الانتخابات البرلمانية في أواسط كانون الاول ١٩٧٥ . فنسبة البطالة لم تنخفض . والاسعار ما زالت ترتفع باستمرار . كما فشلت مساعي الحكومة الرامية لانعاش الاقتصاد . وقد كتب هاينر كلينجه ، مراسل وكالة انباء جمهورية المانيا الديمقراطية (آ. د. ن) معلقا على الوضع في استراليا اليوم :

ان الحكومة الائتلافية من حزبي الاحرار والوطنيين ليست اكثر قدرة على السيطرة على الازمة الاقتصادية المتفاقمة مما كانت عليه الحكومة العمالية السابقة .

فالتضخم تبلغ نسبته ١٧٪ . والعديد من الصناعات لا تعمل بكامل طاقتها . ويوجد حوالي ٣٠٠ الف عاطل عن العمل . ويمكن ان يرتفع عددهم الى حوالي نصف مليون ، حسبما تنبأ روبرت هوك رئيس مجلس النقابات الاسترالية . والشباب هم القطاع الاكثر تأثرا بظاهرة البطالة .

وعلى الرغم من ان ارتفاع اسعار بضاعة رئيسية مثل الفولاذ سيؤدي بالضرورة الى مزيد من ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية فان شركة بروكن هل ، المنتجة للحديد الصلب واكبر احتكارات استراليا ، حصلت مرة اخرى على موافقة برفع اسعار منتجاتها بنسبة ٥٪ في منتصف شهر تشرين الاول الماضي . وقد أسفر ذلك عن زيادة سعر الفولاذ بنسبة ٤٠٪ خلال الاشهر الثمانية عشر الماضية وحوالي ١٠٠٪ خلال ثلاث سنوات ونصف .

بالاضافة الى ذلك تنوي حكومة مالكوم فرايزر ــ من حزب الاحرار ــ اجبار العمال على الاستغناء عن المطالبة بتعديل اجورهم بما يتناسب وارتفاع تكاليف المعيشة وعلى ان لا يقوموا بأي اضراب لمدة عام كامل . ولكن للعمال موقفا آخر من هذا الطلب التعجيزي . فعندما اقدمت الحكومة على تخفيض الانفاق الاجتماعي والثقافي في ميزانية ١٩٧٦ ــ ١٩٧٧ بمقدار ٣٦١ الف مليون دولار استرالي وعملت بالدرجة الاولى على تقليص صندوق التامين الصحي الذي كانت حكومة حزب العمال قد انتهت لتوها من استحداثه ، رد العمال البالغ عددهم ٢٢٥ مليون شغيل على ذلك بالقيام بأول اضراب عام في تاريخ استراليا . ومنذ ذلك الحين تشهد مراكز صناعية عديدة نضالات اضرابية واسعة .

كما ينظر الشعب الاسترالي نظرة استياء شديد الى نية الحكومة الاسترالية في صرف ١٢ الف مليون دولار استرالي على التسلح خلال السنوات الخمس القادمة . وتستنكر القوى التقدمية في البلاد مساهمة استراليا في النشاطات المتصاعدة لحلف انزيوس القاري .. فلقد جرت مؤخرا مناورات حربية شاركت فيها ٤٠ سفينة حربية و ٢٥٠ طائرة وقوات قوامها ١١٠٠٠ رجل من الدول الثلاث الاعضاء في الحلف ، احتشدت جميعها على الطرف الشرقي من القارة الخامسة وقامت بتمارينها تحت اسم ــ كنغر ٢ ــ .

ان زعيم المعارضة كوف ويتلام يتخذ موقفا نقديا من استمرار الوجود العسكري للولايات المتحدة في المحيطين الهندي والهادي وفي جنوب شرق آسيا ، ذلك الوجود الذي عبرت حكومة فرايزر عن تأييدها له .

وكان ويتلام قد اعاد الى الاذهان ان حكومته العمالية طالبت بتحويل منطقة المحيط الهندي الى منطقة سلام . وقال ان من شان تحويل هذا الجزء من العالم الى منطقة سلام الى جانب تدعيم المساعي الرامية الى جعل استراليا دولة محايدة ان لا يخلق توترات وان يقوي الانفراج ورسخه .

الحزب الشيوعي البريطاني يحتج على المعاملة الوحشية لسجناء المناطق المحتلة

لندن ــ ابرق السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني الى رئيس حكومة اسرائيل محتجا على المعاملة التي يعامل بها السجناء من المناطق العربية المحتلة وخصوصا اولئك الذين اضربوا عن الطعام في سجن عسقلان . وطالب بان تضع الحكومة الاسرائيلية حدا لهذه المعاملة السيئة بل والوحشية . ومما جاء في البرقية : « ان التقارير الواردة الينا تشير الى ان اضراب ٤٥٠ من السجناء من المناطق العربية المحتلة عن الطعام ، وكما وصفته صحيفة « تايمز » ، اخطر اضراب من نوعه في تاريخ اسرائيل . وقد قام به السجناء ليلفتوا الانظار الى مآسيهم والمعاملة السيئة التي يعاملون بها . ولكن رد الحكومة الاسرائيلية كان بالمزيد من المعاملة الوحشية غير آبهة بشكوى السجناء . اننا نتوجه اليكم مرة اخرى مطالبين حكومتكم بوضع حد لهذه المعاملة الوحشية » .

شيوعي رئيس اتحاد الطلاب البريطاني !

الصهيونية والعنصرية سواء في نظر طلاب جامعات بريطانيا

لندن ــ اتخذت منظمة الطلاب في جامعة سالفورد البريطانية قرارا مؤداه أن الصهيونية والعنصرية سواء . وبناء عليه منعت ظهور خطباء صهيونيين أو توزيع مواد دعاية صهيونية في حرم الجامعة . وكانت منظمة طلاب جامعة منشستر على وشك اتخاذ قرار مماثل لولا تدخل المحكمة العليا واصدار قرار موقت بتأجيل التصويت بناء على طلب منظمات الطلاب اليهود . وجدير بالذكر أن طلاب جامعة اخرى كانوا اتخذوا قرارا مماثلا في العام الماضي.

ومع أن صحيفة « هآرتس » التي اوردت النبأ ، أمس ، اعترفت بان سمعة اسرائيل تستمر في الانخفاض في أوساط الطلاب والاكاديميين في بريطانيا الا أنها تعزو ذلك ، كالعادة ، الى نشاط الشيوعيين في الجامعات البريطانية . وجدير بالذكر انه في الاسبوع الماضي نجح طالب شيوعي بريطاني بالفوز بمركز رئيس اتحاد الطلاب البريطاني للمرة الاولى في التاريخ .

مقالات تدين الاحتلال في الصحف الامريكية

حيفا ــ لمراسلنا ــ نشرت كل من « هيرالد تريبيون » و « واشنطن بوست » يوم الثلاثاء ٢١ آذار مقالات لمراسل « واشنطن بوست » في اسرائيل غرينوي تعرض فيها الى اوضاع السجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي وتركز في الاساس على اضراب السجناء في عسقلان . واعتمد المراسل في مقاله على تصريحات رسمية وعلى مقابلة اجراها مع السجناء ، وعلى مقابلة اجراها مع المحامية فيليتسيا لانغر . التي وصفها بانها محامية شيوعية « ومن اشهر المحامين في اسرائيل التي تدافع عن حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة » . أما عن السجناء الفلسطينيين فيقول : « انهم ينظرون الى انفسهم كمناضلين من اجل الحرية في نضال عادل . ولديهم آراء سياسية واضحة » .

ويذكر ان الصحافة الامريكية غطت اخبار نضال السجناء اثر الاضراب عن الطعام ومظاهرات رام‌الله . وجاء « ان اعمال القمع كهدم البيوت والاعتقالات الادارية وطرد الرجال القياديين تعتبر تجاوزا مناقضا لوثيقة جنيف » .

تحيتنا الى الحزب الفرنسي الشقيق

تل ابيب ــ ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي مهنئة بالفوز المبين في الانتخابات البلدية الاخيرة في فرنسا ، متمنية للحزب الشقيق المزيد من المكاسب والانتصارات لجبهة الشيوعيين والاشتراكيين في فرنسا .

استقبال منقطع النظير لكاسترو في العاصمة الانغولية

لواندا ــ جرى في لواندا عاصمة انغولا استقبال رسمي وشعبي لا مثيل له للرئيس الكوبي فيدل كاسترو الذي وصل اليها في الاسبوع الماضي في نهاية جولته الافريقية . وقد خرج عشرات الالوف من سكان العاصمة الى الشوارع المزينة للمناسبة وهم يحملون صور الضيف الكبير ويرددون الهتاف « فيدل .. فيدل » .

والقى الرئيس الكوبي خطابا قال فيه ان التحالف الانغولي ــ الكوبي احبط مشاريع الامبرياليين والرجعيين والعنصريين من جنوب افريقيا للاستيلاء على انغولا .

وكان الرفيق كاسترو نفى في تصريح له في دار السلام عاصمة تنزانيا ، يوم الاثنين الماضي ، ان يكون للقوات الكوبية في انغولا اي ضلع في الغزو المزعوم في زئير . وقال ان الصراع الدائر في جنوب زئير هو قضية داخلية محضة . واتهم رئيس زئير موبوتو والامبرياليين باستغلاله للتحريض على السلطة الشعبية الثورية في انغولا . وقال ان الثائرين لم يتلقوا لا تدريبا ولا سلاحا من القوات الكوبية . وكذلك فان انغولا لم تتدخل مطلقا في الصراع الدائر في زئير .

وقال ايضا ان زمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا يمكن ان تتحرر بنضال شعوبها هي فقط . لان الثورة لا يمكن تصديرها . وكوبا مثل سائر الدول التقدمية ، ترى من واجبها الاممي تقديم المساعدات للشعوب التي تكافح من اجل التحرر في افريقيا الجنوبية . ولكن شكل المساعدة تقررها فقط الدول التي تطلبها .

وتكلم ايضا عن الاوضاع في امريكا اللاتينية فقال انه يمكن حل كل الازمات الاقتصادية والاجتماعية في تلك القارة فقط عن طريق التطور الاشتراكي . وأكد ان علاقات الانفراج بين كوبا والولايات المتحدة لا يمكن ان تقوم الا على اساس الاحترام المتبادل والتعايش السلمي . والامر الاساسي هو وقف النشاط الامريكي المعادي لكوبا .

توفيق طوبي في مقابلة مع « نيوتايمز » السوفييتية

نشرت مجلة « نيوتايمز » السوفييتية في عددها الاخير (رقم ١١ ــ آذار) نص المقابلة التي اجراها مراسلها الكسندر اسطفانوف مع الرفيق توفيق طوبي ــ نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة اقامة « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » . وفي هذه المقابلة يتحدث الرفيق توفيق طوبي عن الوضع السياسي في البلاد ومكانة الحزب .

مجرد وجود السوفييت يضطر الامريكيين الى البحث عن السلام !

واشنطن ــ اعترف مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي ، جفجنيف بجحنسكي ، ان مجرد « الخطر » من توطد الصداقة العربية السوفييتية يضطر الامريكيين الى الاسراع في ايجاد تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط هذا العام .

وأوضح بجحنسكي هذا الموقف في لقاء اجراه في الاسبوع الماضي هنا مع قادة منظمة الطوائف والاتحادات اليهودية في الولايات المتحدة .

وقال بجحنسكي انه يوجد خطر في أن تتسلم الحكم في البلاد العربية ، اذا لم تتحقق التسوية السلمية ، « عناصر راديكالية » ستعمل على توطيد علاقات الدول العربية مع الاتحاد السوفييتي . وقال انه من الانسب الآن تحقيق التسوية خوفا من انهيار مواقع الولايات المتحدة المكتسبة حديثا في الشرق الاوسط .

وألمح بجحنسكي الى أن وضع اسرائيل الداخلي هو خطير جدا وان الاعباء الحربية الكبيرة تؤدي الى ارتفاع خطير في التضخم وان عدد اليهود ، الذين يتركون اسرائيل ، هو اكثر بكثير من اولئك الذين يهاجرون اليها .

مشايخ السعودية يفضحون أنفسهم

الرياض ــ وصل الدكتور عبد المنعم القيسوني ، نائب رئيس وزراء مصر لشؤون المالية والاقتصاد ، الى العاصمة السعودية بعد ان فشل في اقناع دول الخليج بتقديم المساعدات المالية الكافية لبلاده . وكانت الصحف المصرية والسورية قد اتهمت السعودية ودول الخليج بالتخلي عن التزاماتها بمساعدة دول المواجهة ومنظمة التحرير الفلسطينية وبانها تؤثر ايداع اموالها في البنوك الغربية .

هيكل ينتقد سياسة السادات ويشيد بالمساعدات السوفييتية

بودابست ــ أشاد رئيس تحرير « الاهرام » السابق ، محمد حسنين هيكل ، في حديث نقله التلفزيون المجري بأهمية المساعدات السوفييتية لمصر وخصوصا في مجال تدعيم المقدرة القتالية للجيش المصري . وقال هيكل أن النجاح الذي حققه الجيشان المصري والسوري ، خلال حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ ، يعود الى المساعدات السوفييتية .

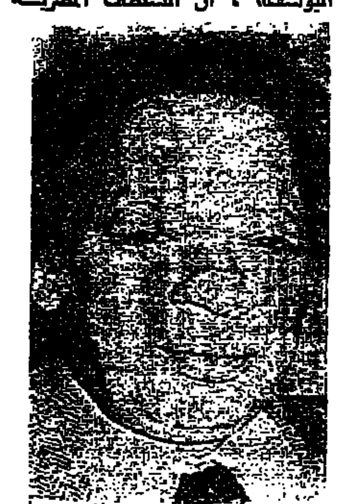
وعاد هيكل وانتقد ادعاءات الرئيس انور السادات أن الولايات المتحدة تملك ٩٩ بالمئة من امكانيات حل أزمة الشرق الاوسط . وقال ان هذا يعني انه لا يتبقى للعرب أنفسهم الا الواحد بالمئة ، في أحسن الاحوال ، من امكانيات حل الازمة .

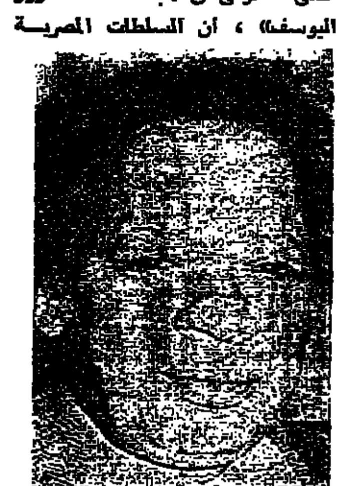
وهذا بالطبع لا يطابق الحقيقة أبدا .

ومعروف أن مخالفة هيكل لادعاء السادات أن الولايات المتحدة تملك ٩٩ بالمئة من الاوراق في الشرق الاوسط كلفته منصبه كرئيس لتحرير صحيفة « الاهرام » المصرية .

اغلاق مجلة « الطليعة »

القاهرة ــ تبين الآن ، ومما نشره لطفي الخولي في مجلة « روز اليوسف » ، أن السلطات المصرية





لطفي الخولي

اغلقت مجلة « الطليعة » التقدمية الشهرية القاهرية التي كان يحررها لطفي الخولي طول ١٢ عاما الماضية . وتصدر « الطليعة الجديدة » في مكانها مجلة رجعية عادية . والمثير في الامر ان الوزير السابق ورئيس مؤسسة « الاهرام » الحالي ، يوسف السباعي ، قد ادعى أن لطفي الخولي هو الذي « استقال » . وباستثناء « روز اليوسف » رفضت جميع الصحف المصرية نشر تكذيب لطفي الخولي لهذه « الاستقالة » المزعومة . وقد جرى هذا التغيير الرجعي في « الطليعة » في شهر شباط الماضي وعلى اثر انتفاضة العمال والطلبة في ١٨ و ١٩ كانون الثاني الماضي .

اتفاقية تجارية سوفييتية مصرية

القاهرة ــ تاس وقع الرفيق أ. دريشين نائب وزير التجارة الخارجية السوفييتي و أ. سعيد ، نائب وزير الخارجية المصري ، يوم الثلاثاء الماضي ، على بروتوكول لتبادل التعاون التجاري بين البلدين . وقد أعرب الطرفان في حفل التوقيع عن املهما في تطوير العلاقات التجارية بين بلديهما اكثر فاكثر .

كارتر سيرفض تزويد السادات بالسلاح

واشنطن ــ أعلن موظفون في وزارة الخارجية الامريكية ان « الرئيس السادات لا يستطيع انتظار جواب ايجابي من الرئيس كارتر على طلبه تزويد مصر بالسلاح الامريكي » . وكان الرئيس المصري قد أعلن ، أمام التلفزيون الامريكي في الاسبوع الماضي ، انه سيطلب من كارتر تزويد مصر بكميات كبيرة من طائرات ف ــ ٥ .

ويجيء هذا الجواب السلبي على الرغم من ان السادات اكد انه لن يطلب اسلحة أمريكية حديثة ودقيقة كالتي تتزود بها اسرائيل بل سيكتفي باسلحة أمريكية منخفضة النوعية ! وعلى الرغم من ان السادات جدد هجومه على الاتحاد السوفييتي وتعهد بان يطلب من امريكا الضمانات نفسها التي ستطلبها اسرائيل .

هذا وأعلنت دوائر البيت الابيض أنه حتى ولو كان جواب كارتر ايجابيا فان اتخاذ القرار سيتطلب وقتا طويلا خصوصا وان السادات لم يقدم ، حتى الآن ، طلبا رسميا باستيراد الاسلحة الامريكية .

تهنئة

تهانينا الحارة للرفيق عبد عابدي وعائلته بالمولود الجديد

خلية الوادي ــ حيفا

على ضوء الاعداد لمعركة الانتخابات

• بقلم ماير فلنر •

معركة الانتخابات للكنيست التاسعة ، التي ستجرى بعد سبعة أسابيع في السابع عشر من أيار ، لا تبشر بتكوين خريطة سياسية جديدة في اسرائيل يكون بامكانها ايجاد توجه واقعي لقضية السلام وتوجه متقدم لقضية الديمقراطية ، والقضايا الاجتماعية والمساواة في الحقوق القومية والطائفية .

المعراخ — حزب «العمل» و «المبام» الذي خضع له — يستعد لمعركة الانتخابات حسب قرارات مؤتمر حزب «العمل» الذي عاد الى اللاءات المعلنة : لا عودة لحدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ولا تنازل عن ضم المناطق . لا موافقة على اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

لا اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية حتى اذا كانت المنظمة على استعداد لاتفاق سلمي مع اسرائيل .

لا موافقة على الاشتراك في مؤتمر جنيف للسلام مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني .

هذه المواقف هي مرسوم لحرب جديدة ، ولزيادة حدة الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والخلقية .

«الليكود» يواصل مواقف «أرض اسرائيل الكاملة» التقليدية والحروب الظافرة وزيادة غنى الاغنياء وزيادة فقر الفقراء .

«داش» لا يأتي بجديد لساحة السياسة الاسرائيلية . تتجمع فيه فرق منها القريبة اكثر الى «الليكود» ومنها القريبة اكثر الى «المعراخ» .

«المفدال» اصبح هذا الحزب اكثر صقورية واكثر يمينية .

«شلوم تسيون» التابع للعسكري المتطرف اريك شارون يضيف جوا عدوانيا معاديا للديمقراطية الى الخريطة السياسية .

في مثل هذه الظروف تقع مسؤولية كبرى على عاتق قوى السلام في اسرائيل التي لها مواقف مشابهة في القضايا الآنية المصيرية لمواقف قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . ان كل هذا ليشير الى قيام اتجاهين متعارضين في ظروف الانتخابات الحالية . فمن ناحية نرى اتجاه توحيد كل قوى السلام ومن ناحية أخرى عدم مثابرة في فهم الحاجة لتوحيد كل قوى السلام والديمقراطية أمام الخطر الداهم للحرب وتقوية قوى اليمين والفاشية . ان الآراء المعادية للشيوعية المسبقة ، والحسابات الكتلوية لاعضاء «شلي» منعت قيام قائمة موحدة وواحدة لقوى السلام وأتت بقيام قائمة منفردة .

ضعف «شلي» الاساسي هو في عدم فهمها الحاجة الكبرى الى توحيد كل قوى السلام والديمقراطية في اسرائيل .

ثانيا — هذه قائمة يهودية صرفة . في ظروف اسرائيل ان تتحدث عن سلام حقيقي وعن الديمقراطية والمساواة وان تدخل في البرنامج الانتخابي بندا ايديولوجيا صهيونيا يعني ان تمنع مقدما العرب وقوى سلام يهودية وشيوعيين وغير الصهيونيين الاخرين من الدخول الى هذه القائمة .

ثالثا — في وضع «شلي» لا مثابرة في برنامج السلام كما هو الحال في البنود الاخرى .

ولكن المهم الآن هو توحيد كل قوى السلام أو على الاقل منع الصراع بينها . هذا الصراع الذي سيكون في مصلحة الحكومة والرجعية اليمينية المتطرفة .

ان الحكومة واليمين المتطرف معنيان بتقسيم قوى السلام في اسرائيل على أساس ايديولوجي . لا نريد طمس الفوارق الايديولوجية بين الصهيونية والماركسية — اللينينية ، بين المتدينين وغير المتدينين وهكذا . ولكن القضية المصيرية المطروحة الآن في انتخابات الكنيست القريبة هي ليست بين الصهيونية والشيوعية ، انما هي في قضية السلام أو الحرب ، الاستقلال الحقيقي أو الاستمرار في الارتباط العبودي للولايات المتحدة الامريكية ، الديمقراطية أم التوجه الفاشي ، الدفاع عن مصالح وحقوق العاملين أم التخلي عنهم لصالح أصحاب رأس المال ، التمييز القومي والطائفي أم المساواة في الحقوق القومية والطائفية ، استغلال المرأة أم المساواة في الحقوق بغض النظر عن الجنس .

في هذا الوضع الذي نشأ يجب منع «المعراخ» واليمين من اضعاف قوى السلام عن طريق اثارة الصراع بين قوى السلام في معركة الانتخابات . وليس صدفة ان يدعو محرر «دافار» في مقاله الرئيسي تلك القوى التي تقف الى يسار «المعراخ» الى تأييد «شلي» ، فقط لمنعها من تأييد قائمة السلام المثابرة اليهودية العربية — الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

وفعلا ، بدأ بعض العاملين في «شلي» تحريضهم ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي — راكاح — وضد الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اليهودية — العربية .

بدل توضيح النقاش الموضوعي — وهذا حق مشروع — بدأ هؤلاء حملة دعائية رخيصة مثل «اتباع موسكو» . بدل تركيز المعركة ضد الحكومة وقوى اليمين ، التي بامكانها أن تجر على اسرائيل مصيبة قومية — يركز هؤلاء معركتهم ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضد الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

نحن لن ننجر وراء هذه المسابقات التي هي موضوعيا تخدم الحكومة واليمين . نحن ندعو أعضاء «شلي» الى تقدير المسؤولية الجماهيرية . اذا كانت قضية السلام والديمقراطية والمساواة وحقوق العاملين عزيزة عليكم — فكيف بامكانكم اذن الوقوف ضد قوى السلام والديمقراطية التي اقامت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اليهودية العربية ؟!

وتقترح الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة على «شلي» اقتراحين :

١ — التوقيع على اتفاق عدم مهاجمة أو تشهير . وهذا الامر يجب ان لا يمنع توضيح قضايا موضوعية كتابة أو شفهيا .

٢ — اتفاقا بين القائمتين حول فائض الاصوات . بامكان اتفاق من هذا النوع أن يضيف عضو كنيست واحد لاحدى القائمتين . وفي هذا الوضع غير الواضح ، الذي يمكن ان ينشأ في الكنيست التاسعة ، فان كل عضو كنيست لقوى السلام من الممكن ان تكون له اهمية كبرى في الصراع ضد محاولات اليمين المتطرف للسيطرة على الحكم .

ان اقامة القائمة الديمقراطية للسلام والمساواة اليهودية العربية كان لها صدى واسع بين صفوف الجمهور الاسرائيلي . وتوجد كل الامكانية لنجاح هذه القائمة في الانتخابات ولظهورها كمؤثر سياسي هام في الخريطة السياسية في اسرائيل بعد الانتخابات . ستكون مصلحة حيوية لابناء كلا الشعبين ولقضية السلام والتقدم . وستستمر الجبهة من ناحيتها في محاولاتها لتوسيع صفوفها ، ولتوحيد عمل كل قوى السلام والديمقراطية .

جماهير يوم الارض — جانب من مهرجان عرابة يوم ٣٠ آذار .

قطعت جهيزة قول كل خطيب

صدقت الأحزاب الصهيونية هذه المرة!

صدقت الاحزاب الصهيونية هذه المرة! صدقت في تقييمها للأمور وللاوضاع السياسية ، وصدقت في تقييمها لبعضها البعض . لقد ساهم كل حزب وساهمت كل فئة في إخراج الصورة كاملة واضحة المعالم ، وبهذا تكون محصلة اقوال هذه الاحزاب بعضها عن بعض هي حقيقة هذه الاحزاب . ونطرح فيما يلي بعض تقولات هذه الاحزاب وثقتنا عظيمة بذكاء جماهيرنا الحاد وبوعيها وبدقة حكمها على الامور ، ولا شك لدينا بأن ايمان هذه الجماهير العظيمة بعدالة قضاياها سوف يدفعها لان تقرر بأن لا تلدغ من جحر الضحك على الذقون حتى ولا مرة واحدة .. كما اننا موقنون بأن جماهيرنا ستترجم النتيجة التي ستخرج بها من محصلة هذه الاقوال ، الى رد مفحم وحاسم في السابع عشر من أيار المقبل .

تقول حركة «شينوي» (داش) عن «المعراخ» فيما تقول :

« لقد تحولوا الى رمز للفشل وعدم النجاعة ، منهم مسؤولون عن التضخم المتصاعدة ، عن الضائقة ، عن الازمة الاقتصادية التي تقف على الابواب وكذلك عن انهيار القانون وعن الاضرابات » .

اما «المعراخ» فيرد بدوره على زلم «الشينوي» زلم المعراخ السابقين الذين نموا في صفوفه وعملوا فيه ثم هربوا منه محاولين وبسذاجة التنصل مما اقترفه «المعراخ» واقترفوه هم انفسهم من مظالم في حق المواطنين . يقول «المعراخ» (دفار ٧٧/٣/٢٠) :

« ان ديمقراطية «داش» كالجبل الذي تمخض فولد فأرا ، لقد كشفت نتائج الانتخابات في «داش» ، في نهاية الامر عن الوجه الحقيقي لهذه القائمة ، لقد انتخب فيها ممثلو الاحياء الموسرة في تل ابيب والقدس ، اما باقي الفئات فانها شطبت وبكل بساطة من على خارطة التمثيل ... »

اما «الليكود» فيقول عن «المعراخ» ، شريكه في الفضائح ، (دفار ٧٧/٣/١٤) :

« ان زلم «المعراخ» هم اكثر الخيول تعبا في هذه البلاد ، اتركوهم كي يرتاحوا . »

وتحاول «لعام» — حركة العمل الرسمية في «الليكود» ان تنشر الضباب حول موقفها وموقف «الليكود» ملقية بالعبء على شركائها في السياسة الكارثية فتقول : (دفار ٧٧/٣/٤)

« ليوضع حد للأوهام ! المعراخ ، رابين — مبام يقودون الدولة الى كارثة » .

اما «المعراخ» فيابى ان يظل مدينا لأحد فيرد ردا يليق «بشقة خرجه» في سياسة الحرب والتوسع فيقول (دفار ٧٧/٣/٢٣) :

« لقد فشل «الليكود» في الاختبار ثماني مرات ، لا يمكن ان تكون قد اخطأت (أيها المواطن) بشأنه ثماني مرات هذا الرجل (أي الليكود) خطير في الطرقات ويمكن ان يتسبب بحوادث مميتة ، تسع وعشرون سنة لم ينجح في الحصول على رخصة سواقة منك ، هل ستسمح له بقيادة الدولة في هذا الوقت بالذات ؟ » .

اما «الليكود» فيقول عن حركة «شينوي» بما فيها رجال «الليكود» السابقين (دفار ٧٧/٣/٢١) :

« نهنيء «داش» لانها بتت رأس جسر للمعراخ ولانها علمت الشعب في اسرائيل انه لا صلة لنظرية «داش» الجديدة بواقعنا السياسي والاجتماعي ولانها كشفت عن وجهها الحقيقي كما هو — حلقة مغلقة من رجال الطبقة العليا لا تربطهم اية رابطة بالشعب » .

ونحن نقول ان لنظرية داش الجديدة — القديمة صلة قوية بواقعهم السياسي والاجتماعي ، وواقع احلام اليقظة وواقع الانحرافات ، لان رجالات «داش» صنعوا هذا الواقع سوية مع شركائهم السابقين في «المعراخ» و «الليكود» ، هذا هو وجه «داش» الحقيقي .

اما حركة يادين (داش) فلا تبقى مدينة لاحد فهي تحاول وانطلاقا من التغيير الزائف الذي تدعيه ، تحاول ان تهاجم «الليكود» و «المعراخ» مجتمعين مبينة انه لا فرق بينهما وذلك لكي تلهي المواطنين عن حقيقة كونها هي ، حركة خليطة من «المعراخيين» السابقين و «الليكوديين» السابقين فتقول : (هآرتس ٧٧/٣/٢٢) :

«يفرض «المعراخ» ضرائب جديدة على المواطن ، ويرفع الاسعار ويأخذ القروض منه ، ويقول «الليكود» ازاء كل ذلك : « آمين » . لان «المعراخ» يوظف ملايين الليرات في شتى العقارات بينما يضع «الليكود» اموال الجمهور في صندوق تل حي . »

اما جماعة «محاني شلي» والذين يدعون انهم يناضلون من اجل السلام الحقيقي فقد اطلقوا سهامهم في جميع الاتجاهات :

« «الليكود» سيقودنا الى الحرب و «العمل» ظل الطريق و «مبام» متواطئة و «داش» هي حركة ذات بريق خارجي زائف » (دفار ٧٧/٣/٢٠) .

ولقد نسوا هم انفسهم ان دعوتهم للسلام والاخوة هي دعوة ذات بريق زائف لانهم ظلوا الطريق ويتسترون على أعداء الشعب الحقيقيين ويصبون جام غضبهم على الاتحاد السوفييتي والمناضلين الحقيقيين من اجل السلام والمساواة في البلاد خارجين بذلك عن الطريق الذي يقودنا الى السلام .

ان جميع هذه الفئات مسؤولة بالدرجة الاولى عن استمرار الوضع المزري على جميع المستويات ولم يجدوا من المناسب ان يتجهوا الى تغيير سياستهم المتهورة وان يقدموا للمواطن برنامجا يؤمن له اذا نفذ ، حياة سعيدة وآمنة ، بل انهم راحوا يتراشقون بالاتهامات محاولين التنصل من المسؤولية عن نتائج السياسة المأساوية التي جلبوها مجتمعين على جميع المواطنين ولكن هذه المناورات الاعلامية غير الموضوعية لن تجديهم نفعا وان غدا لناظره قريب .

نديم القاسم

البوليس يعتدي على المحامي ميلاميد والسلطات تقدمه للمحاكمة !

تل أبيب — لمراسلنا — ابلغ المدعي العام ، قبل أيام ، المحامي الشيوعي ابراهام ميلاميد انه ستجرى محاكمته أمام المحكمة التأديبية المنطقية التابعة لنقابة المحامين وذلك في ١٤—٤ .

وأصل الحكاية ان الشرطة كانت اعتقلت المحامي ميلاميد في ١—٤—٧٦ ، أي بعد يوم الارض ، في مركز بوليس كفار سابا حيث كان يتابع قضايا معتقلي يوم الارض واتهم «بالاعتداء على الشرطة» بعد أن ضرب واهين .

وبعد يومين تلقى لائحة اتهام من المدعي العام . وفي اليوم التالي جرت محاكمته . ولكن القاضي استجاب لطلب محامي الدفاع وأجل القضية ريثما يعطي مستشار الحكومة القضائي رأيه فيها . ولكن المستشار القضائي أوقف الاجراءات القضائية نظرا للضغط الشعبي واستنكار المحامين الدمقراطيين الذين رأوا في الاعتداء البوليسي على المحامي ميلاميد اعتداء على حرية المهنة والحريات الديمقراطية .

ولكن المدعي العام عاد وأثار القضية من جديد ولكن أمام محكمة تأديبية وبتهمة اخرى هي « عدم المحافظة على شرف المهنة » ! و« القيام بعمل لا يليق بمهنة المحامي » !

ويبدو أن توقيت هذه المحاكمة مرتبط بالذكرى السنوية ليوم الارض وبهدف خلق جو من الارهاب .

والسؤال هو من الذي مس بشرف المهنة وعرض ليس فقط شرف المحامين بل واجسامهم للضرب والاهانة ؟

رقم قياسي من القتلى العسكريين في حوادث الطرق في الشهر الماضي

القدس — لمراسلنا — بلغ مجموع ضحايا الطرق من العسكريين خلال شهر آذار الماضي ١١ قتيلا ، بينهم اثنان برتبة كولونيل ، و ٥٢ جريحا . وهو رقم قياسي خلال شهر واحد .

وكان اخر الضحايا اربعة جنود قتلوا ، واخران ومعهما مدني واحد جرحوا في حادث اصطدام وقع بين سيارة تندر كانوا يستقلونها وسيارة تراك في الساعة السابعة من صباح امس الاول ، في احد المفارق في بئر السبع .

ولا يذكر احد شهرا وقعت خلاله حوادث طرق بالنسبة للجنود بهذه الكثرة (٣٤ حادثة) وادت الى مثل هذا الرقم المرتفع من الضحايا .

وصادف انه في خلال شهر اذار نفسه ارتفعت ايضا نسبة ضحايا حوادث التدريبات العسكرية . مما حدا برئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي الى اعطاء اوامر بوقف اعمال التدريب لمدة يومين واجراء محاضرات في جميع الوحدات عن قوانين السير واصول السلامة في الطرق .

٩٦٣ مليار دولار ديون الدولة الخارجية

تل ابيب — يتضح من تقرير رسمي نشرته وزارة المالية ، مؤخرا ، ان ديون اسرائيل بالعملة الاجنبية ازدادت في عام ١٩٧٦ ب ١،٧ مليار دولار فاصبحت ٩،٣ مليار دولار وكانت في نهاية عام ١٩٧٥ ٧،٦ مليار دولار .

ويشير التقرير الى ان ديون اسرائيل لحكومة الولايات المتحدة في نهاية عام ١٩٧٦ ٣،٩ مليار دولار مقابل ٢،٣ مليار دولار في نهاية عام ١٩٧٥ .

رسالة جامعة تل أبيب

احتفال تابيني لذكرى الشاعر راشد حسين في الهواء الطلق !!

تل ابيب — لمراسلنا في الجامعة — اقامت لجنة الطلاب العرب ، في جامعة تل ابيب ، احتفالا تابينيا في الذكرى الاربعين لوفاة الشاعر الوطني راشد حسين . وحضر الاحتفال جمهور غفير من الطلبة العرب واليهود .

وقد عقد الاحتفال في الهواء الطلق في حرم الجامعة بعد ان رفضت ادارة الجامعة السماح للجنة الطلاب العرب في استخدام احدى قاعات الجامعة لهذا . وقد اثار هذا الرفض التعسفي سخط الطلاب العرب والكثيرين من الطلاب اليهود التقدميين والدمقراطيين .

هذا والقى الطالب الجامعي ورئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، سيف الدين وتد ، كلمة مؤثرة في الاحتفال تحدث فيها عن حياة الفقيد . وتطرق في كلمته الى الظروف التي ادت الى عقد الاحتفال التابيني في الهواء الطلق . وتحدث ، كذلك ، في الاحتفال الكاتب الصحفي العبري عاموس كينان والشاعر العبري يسي والشاعر سالم جبران والمحامي محمد كيوان وشقيق الفقيد الاستاذ احمد حسين . وقرأ الطالب الجامعي محمد بركة بعض قصائد الشاعر الفقيد راشد حسين .

عنصريو «الليكود» يتمادون في غيهم

منذ بداية السنة الدراسية الحالية ولجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب تطالب ، سواء بالاتصال مع الجهات المختصة في الجامعة او عن طريق النشر وعقد الظاهرات وغيره ، بحق أولي للطلاب العرب ، الا وهو حقهم في التعبير عن رأيهم بكل حرية واستعمال قاعات الجامعة لتنظيم نشاطاتهم الفكرية والسياسية والاجتماعية .

لكن سلطات الجامعة كانت تحول هذه المطالب الى منظمة الطلاب العامة في الجامعة التي يسيطر «الليكود» عليها . وهذه بدورها اعتادت التنكر لهذه المطالب .

هذا ومن المقرر ان يعقد مجلس منظمة الطلاب العامة (البرلمان الطلابي في الجامعة) جلسة ، في الاسبوع الماضي ، لبحث مشكلة التمييز اللاحق بالطلاب العرب ، خاصة في مجال السكن واستعمال قاعات الجامعة . وقد بادر الى دعوة انعقاد المجلس قائمة «كامبوس» اليهودية — العربية . لكن جلسة المجلس الطلابي اغلقت قبل افتتاحها . وقد تذرع القيمون على المجلس في اغلاق الجلسة بعدم اكتمال النصاب القانوني . ومن الواضح ان هذا لم تكن الا حجة واهية لتبرير التهرب من بحث المشكلة ومواجهة الحقائق . ونتيجة لهذا التصرف المستغرب والاستفزازي احتد النقاش بين الطلاب العرب واليهود من جماعة «كامبوس» من جهة وبين عنصريي «الليكود» في منظمة الطلاب من جهة اخرى كاد ان يجر في اعقابه مضاعفات سيئة .

وقد اصدرت لجنة الطلاب العرب وقائمة «كامبوس» بيانا ، في اليوم التالي موجها الى الطلاب شرحت فيه تصرفات المسؤولين في منظمة الطلاب العامة تجاه الطلاب العرب . وجاء في البيان «ان على منظمة الطلاب العامة ان تبحث القضية كيلا يصبح الوقت متاخرا . وان اية مناورات شكلية لن تمنع النضال اليهودي العربي من اجل المساواة التامة في الحرم الجامعي » .

هذا واستقبلت اوساط الطلاب البيان بالترحاب وبالاستياء الشديد من موقف المسؤولين في منظمة الطلاب العامة التي تحرم على الطلاب العرب حتى المطالبة الدمقراطية بحقوقهم .

الحملة المالية للانتخابات تلخيص اسبوعي

وصلنا الى ١٢٤،٧٪

منطقتا المثلث وحيفا تخطتا المئة بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة
الجنوب — النقب	١٠٠،٠٠٠	١٠٥،٨٩٠	[illegible]
عكا	١٢١٦،٠٠٠	١٧٦٦،٨٧٧	[illegible]
المثلث	٧١٦،٠٠٠	٩٩٦،٥٩٥	[illegible]
السهل	٢٤٤،٠٠٠	٣٠٦،٦٧٢	[illegible]
الناصرة	١٤٢٤،٠٠٠	١٧٧٣،١٤٦	[illegible]
القدس	٧٠،٠٠٠	٧٥،٥٠٠	[illegible]
حيفا	٤٠٤،٠٠٠	٤٠٤،٤٠٠	[illegible]
تل ابيب — يافا	٨٥٤،٠٠٠	٧٥٥،٥٦٢	[illegible]
متفرقات	—	٤٤،٠٥٠	[illegible]
المجموع	٥٠٠٠،٠٠٠	٦٢٢٣،٦٩٣	١٢٤،٧

رسالة مفتوحة

استغلال وتحذير

انا مواطن من سكان خرائب حي العجمي في يافا . لي أربعة أطفال وأسكن في غرفة واحدة بالاجرة ويتوجب على أن أسلمها في بداية أيار القادم . استدنت من بنك «المشكنتا» مبلغا قدره خمسون الف ليرة لشراء بيت . لكن بعد سماعي للدعاية حول مايسمى «بشيكون العرب» تسجلت في القائمة وتحدد موعد لمقابلة المسؤولين في «حلميش» وسألت عن المبلغ الذي على دفعه فقيل لي أن علي أن أدفع عشرة آلاف ليرة عربونا ومن ثم دفع اجرة شهرية . وعليه اعدت المبلغ الذي استدنته من البنك بعد أن تسجلت الشيكون . وقد طلب مني البنك دفع فوائد قدرها ٢٥٠٠ ل.ل بالاضافة الى أربعة أقساط دفعتها — كل قسط بمقدار ٣٢٠ ليرة .

اني أنذر المسؤولين بقتهم اذا لم يسلموني الشيكون المذكور حتى بداية أيار فسأدخل الشيكون مهما تكن النتائج وهم الى جانب اللجنة الاسلامية سيتحملون كل المسؤولية .

فؤاد السقا
حي العجمي — يافا

متى يدفع لمزارعي التبغ في كفر سميع ؟

لمراسلنا في كفر سميع — يتذمر مزارعو التبغ في قرية كفر سميع ، الذين باعوا تبغهم من محصول السنة الماضية ، بمرارة لانهم لم يقبضوا ثمنه حتى الآن .

فقد جرى الاتفاق على ان تدفع شركة «دوبك» الثمن لمجلس التبغ وهو بدوره يدفعه للمزارعين بعد وزنه بشهر ونصف الشهر . ولكن المجلس لم يدفع الا ل ١٥ شخصا فقط ، وحوالي الخمسين لم يدفع لهم حتى الآن ، مع انه قد مر على وزن التبغ اكثر من شهرين . وقد وعد مجلس التبغ المزارعين بالدفع لغاية ٢٠—٣—٧٧ ولكنه لم يف بوعده حتى الآن .

ان الاهالي مقبلون على أعياد والحاجيات كلها باهظة الثمن والمتطلبات كثيرة . فمتى يدفع مجلس التبغ لهم الثمن حتى يستطيعوا ان يعيدوا ؟!

في الاحتلال والتوسع حركة الجنرال يدين مثل «أرض اسرائيل» !

تل ابيب — نشرت حركة الجنرال يدين — «داش» في اعلانات صحفية ضخمة وباهظة الثمن ، برنامجها الحزبي «للسلام» فاذا به مطابقا اشد التطابق لبرنامج «حركة ارض اسرائيل الكبرى» ! فيبدأ هذا البرنامج بالتاكيد على «الحق التاريخي لشعب اسرائيل في ارض اسرائيل» .. وفي الوقت نفسه يبدي واضعو البرنامج استعدادهم «للتنازل» عن بعض الاراضي مقابل التسوية السلمية النهائية و «للمحافظة على الصفة اليهودية الدمقراطية لدولة اسرائيل» . ويرفض واضعو البرنامج ، بصريح العبارة ، الموافقة على قيام دولة فلسطينية عربية بين اسرائيل والاردن ويؤكدون ان نهر الاردن هو — في رأيهم — «حدود اسرائيل الآمنة» ..

رسالة أهالي المعتقلين السياسيين الى الصليب الاحمر !

القدس — لمراسلنا الخاص — ارسل أهالي المعتقلين السياسيين من المناطق العربية المحتلة ، المضربين عن الطعام ، رسالة الى مندوب الصليب الاحمر الدولي في القدس يحتجون فيها على أوضاع أبنائهم اللاانسانية في سجون الاحتلال . وطالب الاهالي في رسالتهم هذه بمعاملة أبنائهم المعتقلين حسب الشروط التي اقرتها لجنة حقوق الانسان ، وبالسماح بادخال الكتب والمجلات التي يختارونها وبتاليف لجنة للتحقيق في أوضاعهم والعمل على تحسينها .

المحامية لانغر تشكو الى محكمة العدل العليا

القدس — لمراسلنا — تقدمت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر ، يوم الخميس ، الماضي بشكوى الى محكمة العدل العليا طالبتها فيها بالغاء قرار اللجنة القضائية العسكرية الخاصة التي انصاعت لطلب رئيس أركان الجيش الاسرائيلي وسحبت الرخصة التي اعطاها في عام ١٩٧٢ للمحامية لانغر وخولتها بموجبها ان تدافع ايضا عن قضايا الجنود في المحاكم العسكرية . واكدت المحامية لانغر في أن هذا الاجراء المجحف جاء نتيجة لاعتبارات سياسية يحظر على رجل الجيش ان يتدخل فيها .

وكان رئيس أركان الجيش الاسرائيلي علل طلبه المكارثي هذا بأن المحامية لانغر التقت مع رجالات منظمة التحرير الفلسطينية و «شخصيات معادية اخرى» في اوروبا . ترنت المحامية لانغر بأن هذه اللقاءات جاءت لتخدم قضية السلام والاخوة الحقيقية بين الشعوب .

في ظل الاحتلال

أحكام قراقوشية في محكمة اللد العسكرية !

اللد — لمراسلنا — مثل الشابان راضي جميل ومحمد عابد المتهمان بالانتماء الى منظمة غير قانونية وبالتدرب على السلاح ومحاولة القيام بعمليات ، يوم الثلاثاء قبل الماضي ، أمام محكمة اللد العسكرية . وحكمت المحكمة بالسجن ١٥ عاما على راضي جميل ، و ١٢ عاما على محمد عابد . ويذكر ان المحاميان فيليتسيا لانغر وعلي راقع دافعا عن الشابين اللذين طالبت النيابة العسكرية بسجنهما مؤبدا .

كما مثل أمام نفس المحكمة كل من أحمد صب لبن وخليل شاهين وأسعد محمد الباسط وزكي محمد دباح وزياد صلاح ومحمود عدوان ، المتهمين بتهم مختلفة كالعضوية في منظمة غير قانونية والتدرب على السلاح واعطاء معلومات لمنظمات غير قانونية .

وطالبت المحامية لانغر ، التي دافعت عن المتهم الاول ، بأن تأخذ المحكمة بعين الاعتبار صغر سنه وحالته النفسية المدعومة بشهادة طبية . وقبلت المحكمة بدورها ادعاءات المحامية فحكمت على احمد صب لبن بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات .

اتهام ملفق ضد خديجة رمان

نظرت محكمة الصلح في الرملة ، يوم الثلاثاء قبل الماضي ، في قضية خديجة رمان من القدس العربية ، التي تقضي مدة محكوميتها في سجن نفي — ترتسا . والتهمة الموجهة لخديجة هي الاعتداء على احدى السجانات . واوضح المحامي علي عسلي من مكتب فيليتسيا لانغر ان هذه التهمة ملفقة جاءت فقط لتمنع اطلاق سراح خديجة رمان التي من المفروض ان يطلق سراحها في ٢٥ آذار . وبطلب من الدفاع شهدت مريم شخشير في هذه المحكمة وتحدثت عن المعاملة اللاانسانية التي تعيش فيها السجينات العربيات في سجون الاحتلال .

وأصدرت المحكمة قرارها بسجن خديجة تسعة أشهر مع وقف التنفيذ على ان يطلق سراحها بكفالة طرف ثالث . وذلك حسب طلب النيابة .

بيان الهيئة الاسلامية في القدس المحتلة !

القدس — لمراسلنا الخاص — اصدرت الهيئة الاسلامية في القدس العربية المحتلة بيانا في اواسط آذار الماضي فضحت فيه سياسة حكام اسرائيل الاستيطانية ، وما تصبو اليه من تغيير في الاماكن التاريخية لالغاء طابعها العربي ومساعيهم المحمومة للتخريب على الامكانيات الموجودة الآن لتحقيق سلام عادل .

ودعا البيان كل القوى المحبة للسلام والعدل الى التدخل والعمل على تمكين هذه المنطقة من الوصول الى شاطيء السلام العادل . الذي يعيد لذوي الحقوق حقوقهم ويضع حدا لهذه الممارسات الظالمة .

تغييرات في المنتخب السوفييتي للسيدات في الجمباز

جرت عدة تغييرات في المنتخب السوفييتي للسيدات في لعبة الجمباز منذ بداية الموسم الرياضي لهذه السنة لفتت انظار جميع المعلقين الرياضيين . فلم يبق في هذا الفريق من اللاعبات الشهيرات سوى نيلي كيم التي فازت ببطولة الالعاب الاولمبية الاخيرة في مونتريال .

اذ أن أولغا كوربوت (٢١ عاما) التي ادهشت العالم واثارت في حينه ضجة صاخبة في الجمباز ببرامجها وعناصر ادائها الصعبة ، مع انها تواصل التدرب على لعبتها فهي لا تخفي بانها لن تشترك الا نادرا في دورات وفي الاغلب في دورات استعراضية .

وأما ليودميلا توريشيفا (٢٥ عاما) فتدرس في قسم الدراسات العليا في معهد التربية البدنية في مدينة روستوف وتحلم بأن تصبح مدربة . وأما اللاعبة الموسكوفية الفيرا شعادة (٢٥ عاما) فتستعد لتصبح اما وهي لا تنوي العودة ، باعترافها ، الى حلبة الجمباز .

وهكذا فعلى المدرب الجديد للفريق ، امان شانيازوف (٣٥عاما)، أن يجاهد كثيرا حتى يعيد الفريق الى قوته التي ظهرت في الالعاب الاولمبية في مونتريال استعدادا للالعاب الاولمبية القادمة التي ستقام في موسكو في عام ١٩٨٠ . ويذكر أن مدربة الفريق السابقة لاريسا لاتينينا انتقلت للعمل في اللجنة التنظيمية لـ « اولمبياد ١٩٨٠ » .

وفي هذا اللقاء السريع الذي أجرته مراسلة وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء ليليا كوفاليوفا مع المدرب الجديد قال :

ان تعاقب الاجيال عملية طبيعية وحتمية وقد بدأناها مسبقا وبصورة تدريجية . ولم تترك المنتخب النجمة الرئيسة وهي نيللي كيم (١٩سنة). وتواصل المشتركتان في العاب مونتريال الاولمبية في سنة ١٩٧٦ سفيتلانا غروزد وفا (١٨ سنة) وماريا فيلاتوفا (١٥ سنة) تحسين مهارتهما . واستعدت أيضا للدورة الاولمبية كل من ليديا غوربيك (١٧ سنة) وايلينا دافيدفا (١٥ سنة) ونتاليا شابوشنيكوفا واولغا كوفال (عمر كل منهما ١٥ سنة) . ان هؤلاء الفتيات اللواتي يمثلن في المنتخب تشيكنت (في كازاخستان) ، وروستوف على الدون (في جنوبي روسيا) ، والمدينة السيبيرية لينينسك — كوزنتسك ، والعاصمة البيلوروسية مينسك ، وفورونيج في الشطر الاوسط من جمهورية روسيا الاتحادية ، ولينينغراد ، هن اليوم أقوى مما كن بالامس ، وسوف يصبحن في الغد أفضل من اليوم ، ويمثل هذه القوى نستطيع أن ننظر الى المستقبل بتفاؤل .

ان هذا التعداد يبين مدى انتشار الجمباز الرياضي في الاتحاد السوفييتي في أوساط الفتيات . والاسمان الجديدان اللذان ذكرهما في حديثه امان شانيازوف يؤكدان صواب مثل هذا التفكير : فقد دعيت الى المنتخب نتاليا تيريشنكو (١٤ سنة) من قرية اوست اومتشوغ في مقاطعة ماغدان في اقصى شمالي — شرقي الاتحاد السوفييتي ، وستيلا زخاروفا (١٢ سنة) من كيشينيوف ، عاصمة مولدافيا . وقد دربهما الاختصاصيان الشابان غير المشهورين في الوقت الحاضر ، الزوجان ماريا وفلاديمير كوكس . لم يسبق للمنتخب الوطني أن ضم قبلا أية جمبازية من المناطق المذكورة . واليوم تؤدي المبتدئات في المنتخب برامج عصرية تماما ، زاخرة بتمرينات معقدة جدا .

ولدى الحديث عن أهم الدورات في موسم عام ١٩٧٧ بالنسبة الى الجمبازيات السوفييتيات — ابرز شانيازوف مباريات بطولة الاتحاد السوفييتي ومباريات كأس الاتحاد السوفييتي التي ستجرى في نيسان (ابريل) في مدينة فيلنوس . وتعتبر بطولة اوروبا (١١—١٤ أيار (مايو) في براغ ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا) الامتحان الرئيسي بالنسبة الى المنتخب السوفييتي المطعم بعناصر جديدة .

وكما هو معروف ستطبق في بطولة أوروبا سلسلة من البدع . لقد كانت الجمبازيات — المشتركات في المباريات الفردية في مثل هذه الدورات ينقسمن بصورة خاصة حتى هذا اليوم الى فئتين ، مع العلم أن رياضيات بلد واحد كن يشتركن معا . وليس بسر أن العلاقات التي كانت تمنح قبلا لجمبازيات الفئة الاولى التي كانت تضم فرقا أضعف ، منخفضة . أما اليوم فان مثل هذه « الفرق الوطنية المصغرة » لم تعد موجودة في الدورة الفردية ، وستحدد القرعة ترتيب المشتركات . ويتاح فرص كبيرة للشبيبة .

واختتم كبير مدربي منتخب الجمبازيات السوفييتيات الجديد حديثه قائلا : — اني وزملائي نستعد لهذا الحدث وندرب بصورة ملائمة تلميذاتنا الفتيات .

ليوديميلا توريشيفا

نيللي كيم

الرياضة

عدوان على اللاعب بديع بدران

كان ابن جت بديع بدران اللاعب في فريق شباب الطيبة احد ضحايا الهجمة الوحشية التي تم



بتنفيذها افراد الجيش وحرس الحدود ضد قرية جت في المثلث في الذكرى الاولى ليوم الارض الخالد . ونقل اللاعب بديع بدران الى المستشفى ، اثر هذا العدوان ، حيث ضمد جرح (٨ غرز) في رأسه .

خسارة شباب الطيبة أمام زخرون يعقوب (٢ — ١)

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — فاز فريق زخرون يعقوب ، الذي يحتل مرتبة متقدمة في الدرجة الثانية على فريق شباب الطيبة ، وبصعوبة في مباراة متوسطة المستوى جرت يوم السبت الماضي بنتيجة (٢ — ١) على ملعب زخرون يعقوب . تمركز اللعب غالبا في وسط الملعب . وتميزت المباراة بعدم التدقيق من كلا الفريقين .

كانت الهجمات في الشوط الاول من المباراة لصالح الفريق المضيف زخرون يعقوب لكنه لم يتمكن الا من احراز هدف واحد في الدقيقة ٢٨ اثر ضربة ركنية . وذلك نتيجة ليقظة حامي مرمى فريق الطيبة وقلب دفاعه من جهة وسوء تصويب هجوم زخرون يعقوب من جهة ثانية . ويذكر ان فريق الطيبة أضاع فرصتين لمعادلة النتيجة .

أما في الشوط الثاني فقد أصبح اللعب سجالا وتنقلت الكرة بسرعة من مرمى لآخر وازدادت الهجمات . وفي الدقيقة (٦٦) وبضربة حرة من بعد ٢٥ مترا أحرز فريق زخرون يعقوب هدفه الثاني . وفي الدقيقة (٧١) صوب علي محمد ذيب كرة قوية الى مرمى زخرون يعقوب لكن حامي المرمى صدها . وعاد علي ذيب بعد ثلاث دقائق ليسدد الكرة بعد تمريرة جميلة من عبد الله جابر الى مرمى الفريق الخصم ولكن حامي المرمى صدها ثانية . وفقط في الدقيقة (٨٨) وبضربة رائعة من تحسين الحاج يحيى سجل فريق الطيبة هدفه الاول والاخير لتنتهي المباراة بنتيجة (٢ : ١) لصالح زخرون يعقوب .

ويذكر أن المباراة المؤجلة بين فريقي شباب الطيبة وغبيع هكرمل تأجلت للمرة الثانية بأمر من البوليس الذي كان يحضر لهجمته على الجماهير العربية في المثلث في ذكرى يوم الارض .

الرياضيون يشاركون الشعب نضاله

شارك اعضاء فريق شباب الطيبة مساء ٢٩ آذار في المهرجان النضالي الذي عقد بهذه المناسبة الخالدة في الطيبة . وقاموا بوضع اكليل من الزهور على النصب التذكاري لشهداء الارض الذي اقيم في مركز القرية .

تعادل جليل البعنة وبيتار طمرة

البعنة — من حسام بكري — التقى فريق جليل البعنة ، ضمن المباريات الودية التي يجريها ، يوم السبت الماضي بفريق بيتار طمرة وعلى أرض ملعب كرمئيل . وقد انتهت هذه المباراة الحماسية بالتعادل بنتيجة (٥ — ٥) . هذا وحكم المباراة لاعب هبوعيل البعنة علي سعيد بكري .

فوز مكابي البعنة

هذا وفي نفس اليوم وعلى ملعب كرمئيل التقى فريق مكابي البعنة بفريق شمشون مجد الكروم وتغلب عليه بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد .

خسارة هبوعيل ام الفحم أمام هبوعيل العفولة (١ : صفر)

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق هبوعيل العفولة ، يوم السبت الماضي ، على فريق هبوعيل ام الفحم بنتيجة (١ — صفر) وذلك على ارض ملعب العفولة . بدات المباراة ضعيفة وبهجمات قليلة متباعدة وغير خطيرة ابدا . وانتهى الشوط الاول بدون احراز اية اهداف . وفي الشوط الثاني واصلت المباراة بطاءها ولكن هجوم هبوعيل العفولة تمكن من احراز هدفه الاول والاخير في الدقيقة ستين .

ويذكر ان اللاعبين الرئيسيين في هبوعيل ام الفحم لم يلعبوا في هذه المباراة فاتحين المجال امام اللاعبين الشبان ليتدربوا ويتمرسوا في خوض المباريات تحضيرا للسنة الرياضية القادمة .

أمر قراقوشي عنصري باغلاق ملعب ام الفحم

لم تجر هذا الاسبوع المباراة المقررة بين فريقي مكابي أم الفحم وبيطار بنيامينا ، رغم ان الترتيبات تمت لهذه المباراة ، بعد ان تسلم المسؤولون في فريق مكابي أم الفحم امرا من الشرطة تعلمهم فيه بأمر اغلاق ملعب أم الفحم لثلاثة ايام فقط . بحجة عدم وجود قوات بوليس كافية للحفاظ على « أمن » الفريق اليهودي من الجمهور العربي ؟! (كذا ؟!!!) .

ونحن نتساءل : الى متى هذا الاستهتار والاستخفاف بفرقنا العربية وجمهورها ؟! ولماذا لا توجد قوات البوليس في مباريات فرقنا العربية مع الفرق اليهودية اذا كانت المباريات تجرى على الملاعب اليهودية ؟!! ألم يحن الوقت للتخلص من هذه الاعمال العنصرية ؟!!

فوز رائع لهبوعيل سخنين وتعادل للمكابي

سخنين — من رفيق بدارنة — التقى فريق هبوعيل سخنين مع مكابي شفاعمرو يوم السبت الماضي وعلى ملعب كريات بيالك في مباراة حماسية، سيطرت عليها الروح الرياضية العالية . وفي الدقيقة العاشرة أحرز اللاعب محمد الهدف الاول لفريقه الشفاعمري الامر الذي زاد من حماس اللعبة . وبعد ان احتسب الحكم ضربة جزاء لصالح سخنين أحرز اللاعب الناشيء حسين بدارنة هدف التعادل . ثم عاد حسين وقبل ثلاث دقائق من انتهاء الشوط الاول واحرز الهدف الثاني لصالح فريقه .

وقام فريق شفاعمرو في الشوط الثاني بعدة هجمات لاحراز هدف التعادل لكن تماسك دفاع سخنين منعه من ذلك . وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ : ١) لصالح هبوعيل سخنين .

***

تعادل فريق مكابي سخنين في مباراته الحماسية الرائعة مع هبوعيل شفاعمرو وعلى ملعب سخنين هذا السبت . وقدم الفريقان عرضا رياضيا رائعا حاز على استحسان الجمهور وتشجيعه .

ويذكر ان هذا اللقاء انتهى بالنتيجة (٣ : ٣) .

هذا ولا بد من همسة في آذان بعض الافراد غير المسؤولين الذين قاموا بقذف لاعبي شفاعمرو بالحجارة بعد انتهاء اللعبة . فهذه الاعمال لا تليق بأهالي قرية قدمت الشهداء في نضالها لافتداء الارض ومن أجل وحدة صف جماهيرنا العربية .

الشبيبة عرابة تنتصر على الشبيبة سخنين (٨ — ١)

عرابة — من شكري خطيب — ضمن الدوري لمنطقة الناصرة التابع للشبيبة الشيوعية في كرة القدم التقى فريق الشبيبة الشيوعية في عرابة وسخنين على ملعب عرابة في الساعة ١١ صباح السبت .

بدأت المباراة بهجمات متبادلة من قبل الفريقين . وفي الدقيقة الـ ٥ من المباراة جمال نجار يصوب الكرة في اتجاه مرمى سخنين من بعد ٢٠ مترا مسجلا الهدف الاول لعرابة . بعد مرور عشر دقائق تلاه سليم قراقرة مسجلا الهدف الثاني . وفي الدقيقة ٢٥ سجل قاسم شلاعطة الهدف الوحيد للشبيبة سخنين . وفي الدقيقة الـ ٤٠ احتسب الحكم ضربة جزاء لصالح سخنين تصدى لها قاسم شلاعطة ولكنه أخطأ الهدف . وفي الدقيقة ٤٣ سجل محمود نجار الهدف الثالث لعرابة وانتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل فريق الشبيبة في عرابة الى الملعب مصمما على تعزيز نتيجة المباراة . في الدقيقة ٥٠ يعود جميل نجار ليسجل هدفه الثاني والرابع لعرابة وفي الدقيقة ٥٧ منذر شمشوم ينفرد بحارس مرمى سخنين مسجلا الهدف الخامس لعرابة . وهنا بدأ فريق عرابة يجدد هجماته على مرمى سخنين وفي الدقيقة ٦٥ سعيد دراوشة يتلقى الكرة من سليم قراقرة مسجلا الهدف السادس وبعد مرور خمس دقائق يعود سعيد دراوشة ليسجل هدفه الثاني والسابع لصالح عرابة. وقبل انتهاء المباراة بدقيقتين يعود محمود نجار ليسجل الهدف الثاني والثامن لعرابة . وانتهت المباراة بنتيجة (٨ — ١) لصالح عرابة .

هذا وسادت الروح الاخوية المباراة وامتاز جميع أعضاء الفريقين في اللعب خاصة كامل خطيب (ابو عبده) من عرابة . وحكم المباراة صالح حجوج من كوكب ابو الهيجا .

وقائع وأحداث في « يوم الارض » — بقية

ممن أشرفوا على عمليات الجيش البربرية حاولوا اثناء العملية بذر بذور الفساد والفرقة بين اعضاء المجلس المحلي ورؤساء سابقين واستغلال خلافات عائلية قديمة ، كانوا قد نموها في السابق ، للتحريض على المجلس والادعاء بانه لم يتعاون مع السلطات « لحفظ النظام » وذلك لتبرير دخول الجيش وعمليات التنكيل البشعة التي اقترفها ولكن مساعيهم باءت بالفشل ورد أبناء باقة على ذلك بالقرارات التي اتخذها المجلس المحلي وممثلي الرأي العام في القرية والتصميم على مواصلة المعركة لفضح مرتكبي الجريمة والاحتجاج بكل الطرق المتاحة . وفي بيان المجلس أكد اهالي باقة القربية على انهم « جزء لا يتجزأ من الشعب العربي في هذه البلاد وممثلين باللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي وملتزمين بقراراتها في كل ما يتعلق بموضوع مصلحة المواطنين العرب » .

٢ — في جت

التحضير للعمليات العسكرية في جت بدأت بمناوشات قبل اسبوع من الذكرى السنوية الاولى ليوم الارض ، عندما تعرضت القرية لمداهمات من رجال الجيش وحرس الحدود في الساعات الاخيرة من الليل ولنشر الذعر والارهاب في القرية واعتقال الشباب واخذ الرهائن . وفي عشية ذكرى يوم الارض طالب مجلس طلاب المدرسة الاعدادية المجلس المحلي ووزير الشرطة باطلاق سراح المعتقلين . ولما لم يطلق سراحهم خرج طلاب المدرسة ، في صبيحة يوم الاربعاء ٣٠ آذار ١٩٧٧ للتظاهر والهتاف مطالبين باطلاق سراح المعتقلين . وفي حوالي الساعة التاسعة كانت جموع الطلاب قد تجمهرت في مدخل القرية . في الساعة العاشرة حلقت طائرة هليوكابتر فوق جموع الطلاب وهبطت في مكان قريب ، ثم اقلعت . بعد ١٠ دقائق عادت الطائرة الى التحليق بينما اطلت قافلة الجيش من الطريق العام وتوقفت لتفرغ حمولتها من الجنود الذين اخذوا يحكمون طوقا على الطلاب في حين امطرت الطائرة الجموع بقنابل الغاز المسيلة للدموع . فر الطلاب مذعورين نحو القرية فلاحقهم الجنود واخذوا يضربون كل من يدركونه ولم يتورعوا عن ضرب اطفال ابناء ٧ و ٨ سنوات . ثم عاد الجنود وتجمعوا في مدخل القرية ومن هناك تحركت القافلة في اتجاه باقة القربية .

في الساعة الثانية بعد الظهر عادت قافلة الجيش لتبدأ الجولة الثانية . اقتحم الجنود القرية من ٣ طرق واخذوا يطلقون النار لاثارة الرعب . وعندما وصلوا الى مركز القرية اخذوا يحطمون الابواب ويقتحمون المنازل وينكلون بالسكان .. ثم عادوا .

ومنتصف الساعة السادسة بدأت الجولة الثالثة وكانت اكثر الجولات وحشية . فكان الجنود ينهالون على كل من يصادفونه بضربات مميتة واخذوا يخطفون ابناء البلد ويلقون بهم على بعد عدة كيلومترات من القرية بعد ان يشبعوهم ضربا وركلا . واستمرت هذه الجولة حتى منتصف الليل .

هذا ما رواه ابناء قرية جت ولا يزال البعض منهم معصوب الراس واليدين . وهذه عينة من مسرح القتال :

بديع بدران :

٢١ سنة : يوم الاربعاء الساعة السادسة بعد الظهر كنت اتمشى في الشارع وقرب دارنا . التقيت بسيارة جيش فاتجهت نحوي وسدت علي الطريق . امرني الجنود بالصعود الى السيارة فرفضت قائلا انه لا يحق لهم اعتقال عابر الطريق . فنزل الجنود الستة وطوقوني . تقدم مني جندي واخذ يوجه الي اللكمات ثم انهال اخر بالضرب على ساقي بالهراوة فسقطت على الارض . ولكني عدت ونهضت ، فشدني جندي من شعري وحط وجهي في الارض بينما انهالت العصي على راسي . شج راسي وانكسرت العصي — انه يعلق العصي المكسورة في صدر غرفته — ثم رشوا على وجهي مادة لا ادري ما هي وحملوني في السيارة ودمي ينزف . وفي مدخل القرية انزلوني لانضم الى بضعة شبان من ابناء قريتي . وهناك اخذوا ينفسون على انفسهم بالقاء الاوامر : قفوا ! اقعدوا ! اركضوا ! بينما يلاحقوننا بالسيارة . ثم امرونا بان نجمع الحصى .. وعندما افرجوا عنا التقيت بمن نقلني الى المستشفى .

وجيه سليمان وتد :

٣٧ سنة . اب لاربعة اولاد . في المساء عند عودتي من العمل نزلت من السيارة امام دارنا . كان في الشارع اكثر من دزينة جنود . قف ! امروني . ولكني دخلت المنزل واغلقت الباب . لم اكد انتهي حتى كان الخبط بالباب . لم افتح لهم . فاخذ الخبط والصياح يعلو ، ولكن الباب كان منيعا . فانتقل الخبط الى الشباك وكسروا « الشيش » ليجدوا وراءه شبكة حديد . فعادوا الى الباب وكسروا « طاقة » الزجاج ثم هددوا زوجتي بالقاء قنبلة داخل البيت . اخذت زوجتي تصرخ ، فالقى الجندي بالقنبلة على الزجاج المكسور فانفجرت داخل البيت . وعندما انتقل الجنود الى بيت الجيران فتحنا الباب وخرجنا ونحن نختنق من غاز القنبلة . بقينا يومين خارج البيت لا نستطيع دخوله بسبب رائحة الغاز . لقد تسمم كل الطعام والمؤونة الموجودة في البيت من طحين وزيت وسكر حتى الطعام المحفوظ في البراد . هذا الى جانب السخام الذي كسى جدران البيت واثاثه . لقد كلفتني هذه القنبلة ما يزيد على ١٠ آلاف ليرة علاوة على الرعب الذي اصاب زوجتي واولادي — قال هذا وهو يجلب غلاف القنبلة التي تحمل العلامات التالية سي أس ٥١٥ .

محمد حسن نداف :

٣٢ سنة . صاحب مطعم : « كان في المطعم اكثر من ٤٠ شخصا عندما فجر الجنود قنبلة غاز امام المطعم ثم اقتحم عشرات منهم المحل وهم بعدة الميدان والهروات . وبلا سؤال او جواب انهالوا على الناس بالضرب واخرجوهم الى الشارع وأكملوا لهم الحساب . لقد كسروا الطاولات والصحون ونثروا السكر على ارض الشارع .

عفيفة حندقلو :

ام لثلاث اطفال صغار : كنا داخل البيت والابواب مغلقة . هجم علينا الجنود وحطموا الابواب واقتحموا الدار . كانوا اكثر من ٢٠ جنديا . كان اخي فواز يجلس معنا في البيت وفنجان القهوة في يده ، انتزعوه منه وخبطوه على الطاولة ثم أمسكوا به من شعره وانهالوا عليه ضربا وركلا حتى سقط فجرجروه على الدرج . كان صغاري شهودا على هذه الاعمال فاخذوا يولولون ولم يستطيعوا النوم طيلة يومين متتاليين .

فواز احمد عوض — أخ عفيفة :

« كنت اجلس في الشرفة في دار اختي . كان امام المنزل اكثر من ٢٠ جنديا . أخذوا يوجهون الى أمرهم بالنزول فرفضت . اقتحموا ابواب الدار ودخلوا الينا وانهالوا على ضربا وركلا بالعصي واعقاب البنادق ناهيك عن الشتائم . وجرجروني على الدرج حتى الشارع ، وهناك تلقفني جماعة جنود اخرين واخذوا يخبطونني على الاسفلت فانقشط الجلد عن مرافقي وسالت دمائي . ثم اقتادوني الى حيث يكنس ابناء قريتي الشارع تحت عصي الجنود . ومن هناك اطلق البوليس سراحنا . لا ادري كيف يسمحون لانفسهم بانتهاك حرمة البيوت وسحب الناس كالخراف دونما ذنب . هذه اعمال بربرية لا يقدم عليها افراد جيش يحترم نفسه » .

محمود فياض عكار :

٣٦ سنة . متزوج وأب ويعمل مدرسا في المدرسة الابتدائية : « كنت قد وصلت الى عتبة المسجد لاداء فريضة الصلاة حينما ادركتني سيارة الجيش وفيها ٦ جنود . امسكوا بي وادخلوني الى السيارة . طلبت منهم ان يتيحوا لي اداء فريضة الصلاة فرفضوا . فاخذت اقرأ آيات قرآنية وعندما سمعوني انهالوا علي بالضرب وجرحوني في وجهي . ثم نقلوني الى الشارع واجبروني على نقل الحجارة ولم الحصى » ..

رسمية ملك :

أم لستة اولاد : « كنت في البيت مع الاولاد الصغار جاء جنديان واخذا يخبطان على الباب . فتحت لهما وسالتهما عن غايتهما ، قال احدهما : نريد اولادك . ودخلا يفتشان الدار . كان احد الاولاد مريضا في الفراش فامره ان يقوم . حاولت منعه فانهال على الولد ثم اقتاده الى الشارع وعندما لحقت به تلقيت ضربة في راسي . ولكني لحقت بهم حيث يامرون الفتيان بكنس الشارع فافلت الجنود وسحبت الولد » .

الاضراب العام في باقة وجت الصامدتين!

فلنر: مصير هذه السلطات كمصير الضفدع الذى نفخ جسمه!

زياد: شعبنا شعب بطل تدرب على البطولة في معارك ٣٠ آذار!

جوابا على الفظائع السلطوية يعلن رئيس مجلس باقة الغربية المحلى، جلال أبو طعمة، انضمامه الى الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ! ونتيجة لموقف المتفرج، الذى وقفته ادارة مجلس جت المحلى، يتفكك الائتلاف ويقوم ائتلاف جديد يستنكر العدوان ويطالب بالتحقيق !

المثلث — لمندوبنا الخاص نسيم ابو خيط — أضربت قريتا باقة الغربية وجت اضرابا عاما، امس الاثنين، استنكارا للعدوان الدموى الذى شنته السلطات الاسرائيلية في يوم الارض (٣٠ آذار الماضي) على بيوت ومدارس القريتين واسفر عن جرح واعتقال العشرات وتحطيم اثاث عشرات البيوت واستخدمت فيه قوات « الامن » طائرات الهيليوكوبتر وقنابل الغاز المسيل للدموع والعصى والحجارة والحبال (لجر الضحايا وراء السيارات) وغيرها ..

مؤتمر صحفي يتحول لمهرجان

وخرج مواطنو القريتين للمشاركة في المؤتمر الصحفى الذى دعا اليه رئيس وأعضاء المجلس المحلى في باقة الغربية وغالبية أعضاء المجلس المحلى في جت وعقد امس الاثنين في ساحة مدرسة باقة الثانوية فتحول الى مهرجان شعبى مهيب .

وافتتح المؤتمر السيد جلال ابو طعمة، رئيس المجلس المحلى في باقة الغربية . فروى للحضور، وكان بينهم صحفيون عديدون محليون وأجانب، صورا عن العدوان الوحشى على ابناء باقة الغربية وقال : « ان أبناء باقة وجت، كغيرهم من أبناء القرى العربية، ممثلون في اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى وقد أخذنا على عاتقنا تنفيذ القرارات التى اتخذناها . فلم يجر اضراب » . واضاف : ولكن « الشرطة اتصلت بالمجلس المحلى في باقة قبل « يوم الارض » باسبوع وهددت بتحويل « يوم الارض ٧٧ » الى يوم دام في باقة » . وكشف السيد أبو طعمة عن محاولات السلطة لتنفيذ هذا الامر فقال : ان ضابط مركز بوليس « برديس حنا » زاره في بيته وحاول اقناعه بأن « جماهير باقة تغلي وتنوى حرق الارض تحت أقدام المجلس وادارته » . فأجابه بأنه متأكد من أنه لن يكون أى اخلال بالنظام وطلب من السلطات عدم دخول القرية . وكشف أيضا أن ضابطا آخر أمره بأن على المجلس المحلى أن يزيل جميع اطر السيارات من القرية خلال أربع ساعات . وقال : « لقد أرادت الشرطة الحط من هيبتى فطلبت منى اصدار منشور ادعو فيه أهالى القرية الى أن لا يضربوا ..» .

وعرض جلال ابو طعمة أمام الحضور جرحى العدوان السلطوى الذين كشفوا عن آثار الضرب المبرح والتعذيب الوحشى الظاهر على أبدانهم . واختتم حديثه محييا القوى الديمقراطية والتقدمية اليهودية التى جاءت للتضامن وقال : « لقد أرادوا اقامة حاجز بين الشعبين ولكن لن نكره اليهود لكونهم يهود » . وكشف السيد أبو

الطريق القويم هو الجبهة

وتحدث السيد طارق عبد الحى رئيس المجلس المحلى في الطيرة فقال : « ان هذه قوات فوضى وليست قوات أمن » . واضاف : « ان قوات الجيش اعتدت على أبناء الطيرة عندما كنت معهم . وعندما انسحبت وأعلنت تأييدى « للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » لم يضربوا قريتنا » . ثم اعلن عبد الحى باسم جلال ابو طعمة انضمامه — انضمام جلال — الى الجبهة، ودعا كل الجماهير وممثلي السلطات المحلية للانضمام للجبهة « الآن هذا هو الطريق الوحيد » .

ثم تحدث الرفيق عبد الحميد أبو عيطة، رئيس المجلس المحلى في الطيبة . فقال . « لتفتخر حكومة رابين بالهجوم الوحشى على القريتين » ! وأعلن : « سنعمل بكل جهودنا لكى تتحد جميع السلطات المحلية في المثلث للاحتجاج ضد هذه الاعمال الوحشية » .

ثم وصف السيد احمد أبو عصبة، عضو المجلس المحلى في جت، كيف تم العدوان السلطوى على قريته ونكر ان طبيب عيادة « كوبات حوليم » في القرية قال لاحد الجرحى : « مثلما اعطى للجندى الذى ضربكم أمر بضربكم اعطى لى أمر بعدم اسعافكم » .

ثم تحدث الرفيق ابراهيم بيادسى عضو المجلس المحلى في باقة الغربية والسيد محمد وتد من جت . والقى سلمان مجادلة من باقة الغربية قصيدة زجلية .

اجتماع شعبي

هذا وكان مجلس محلى باقة الغربية وغالبية أعضاء المجلس المحلى في جت نظموا اجتماعا شعبيا حاشدا، يوم الاحد الماضى، حضره اكثر من الفى انسان باشتراك وفود عن اللجان المحلية للدفاع عن الارض والمجالس المحلية في قرى المثلث والجليل ومنطقة الناصرة . ووزع على الحضور بيان مجلس باقة وبيان لجان الاباء في مدارس القرية وبيان من خمسة أعضاء في المجلس المحلى لقرية جت استنكروا فيه العدوان على القريتين واتخذوا عدة قرارات .

وقد استقبل الجمهور خطباء الاجتماع والوفود استقبالا حارا وخصوصا حينما وقف رئيس بلدية الناصرة، النائب الشيوعي توفيق زياد، مؤكدا : « ان حكمة التاريخ تقول ان البطش لم يكن ولن يكون دليل قوة بل دليل ضعف . فان الحاكم، الذي يستعمل الهيليوكوبتر والرصاص لكي يحكم المواطنين، انما يدل على ان ايامه اصبحت قليلة . ونحن لسنا وحيدين ومن يريد ان يستضعفنا عليه ان يدرك جيدا اننا شعب بطل وقد تدرب على البطولة في معاركه ومظاهراته في ٣٠ اذار ٧٦ . تدربنا على الوحدة وعلى الصمود . ولمن يريد ان يعرف تقول اننا سنقاوم باظافرنا وانيابنا وسندافع بلحم ابداننا عن حقنا » .

وبعاصفة من التصفيق استقبل الرفيق ماير فلنر السكرتير العام لحزبنا فقال : « انني كيهودي اخجل من اعمال الجيش الذي أمطر اولاد المدارس بالقنابل وجرجرهم خلف السيارات في الشارع . ولكن اولئك ليسوا بالشعب اليهودي » . واضاف : « ان السلطات الاسرائيلية تفعل بنفسها مثلما فعلت الضفدع في محاكاة الفيل . حينما ظلت تنفخ نفسها حتى انفجرت . فانهم يتحدون الرأي العام العالمي وشعوب الشرق الاوسط .. »

وطالب السيد اسماعيل ابو مخ، عضو المجلس المحلي في باقة، باقامة لجنة تحقيق نزيهة في الموضوع . وتحدث ايضا في هذا الاجتماع الرفيق ابراهيم بيادسي عضو المجلس المحلي في باقة وسكرتير فرع الحزب الشيوعي والسيد احمد ابو بكر، ممثلا لاهالي الصابين، والرفيق حسين حصري عضو المجلس المحلي في أم الفحم والسيد سليمان مجادلة، نائب مدير مدرسة باقة، والاستاذ نصوح ابو مخ والشاعر فاروق مواسي والسيد جلال ابو طعمة . واتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة طالب فيها باطلاق سراح المعتقلين واقامة لجنة تحقيق ودعوة القوى الديمقراطية الى التضامن .

تضامن شعبي عام

هذا واثارت انباء العدوان السلطوي المدبر على قريتي باقة الغربية وجت موجة استنكار عارمة لدى جميع الاوساط الديمقراطية والتقدمية في بلادنا، يهود وعربا . وقد نظمت هذه القوى حملة تضامن واسعة مع اهالي القريتين . فابرقت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الى رئيس الحكومة ووزيري الدف[اع] والشرطة محتجة على العدوان وكذلك ارسلت الكتلة رسالة [الى] رئيس الكنيست طالبت فيها [بعقد] جلسة خاصة للكنيست [لبحث] الموضوع . وقام الرفيق توفيق طوبي، نائب السكرتير العام [للحزب] الشيوعي، بزيارة القريتين على [اثر] وصول انباء حوادث الاعتداء معربا [عن] تضامن الحزب الكامل مع الاهالي وزارت القريتين وفود عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، برئاسة السيد حنا مويس واللجنة القطرية للدفاع عن [الاراضي] باشتراك الرفيقين صليبا خ[ميس] وتوفيق زياد، والسادة محمود [...] وحبيب ابو حلو ومحمد ميعـ[ـاري] والقس شحادة شحادة ومحمد [...] وجمال طربيه وعزيز شحادة وغ[يرهم] كما وعقد المجلس المحلي في أم [الفحم] جلسة طارئة قرر فيها بالاجماع التضامن مع اهالي القريتين .

ائتلاف محلي جديد في جت

ويذكر ان ادارة المجلس المحلي [في] جت اتخذت موقف المتفرج (!!) [من] عدوان السلطات المدبر، الامر [الذي] ادى الى انشقاق الائتلاف [وانتقال] ثلاثة من اعضائه الى المعارضة [التي] اصبحت في اعقاب هذا الوضع [اغلبية] وشكلت ائتلافا جديدا ودعت [الى] جلسة طارئة لطرح نزع الثقة [من] الرئيس الحالي وادارته . وقد [اصدر] الائتلاف الجديد بيانا استنكر [فيه] العدوان وطالب باقامة لجنة تحقيق .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي

تل ابيب — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا مساء أمس، استنكر فيه العدوان الوحشي الذي قامت [به] قوات السلطة على اهالي باقة و[جت] وطالب المكتب السياسي بتأليف [لجنة] تحقيق نزيه وبمعاقبة المسؤولين عن هذا العدوان . وسننشر البيان في العدد القادم من « الاتحاد » .

كلمة الاتحاد — بقية

العلم الماضى . ومعناها : انهم فرضوا « هيبتهم » على « الشعوب » التى تسكن في هذه الارض ! هللويا ،« من صهيون تخرج الحكمة » !

قدماء اليونانيين قالوا : ان الالهة، حين تريد أن تقضى على انسان، تصيبه بالجنون .

وعونى أيوب أبو حسين (والد لعشرة أولاد من باقة) قال : ما معنى هذا ؟ كنا نرى في التلفزيون أعمالا وحشية كهذه في روديسيا وجنوب أفريقيا !

اننا نجمع القولين سوية — اعتداء وبصيرا — ونضع النتيجة، وقبل فوات الاوان، على مائدة حكومة السيد رابين ونسأل كل من بقى متعقلا فيها : الى أين ؟

هل تتوهمون، في غباوتكم، أن ما تخفيه صحفكم « الحرة » سوف يخفى عن الرأى العام العالمى ؟

هل تتوهمون، في عماكم السياسى العنصرى، أن هذه العربدة العدوانية، وبدون أى « استفزاز »، سوف ترجع مارد الشعب الذى خرج من قمقمكم الى هذا القمقم ؟ ! ألا يمكن أن تكونوا أبعد نظرا قليلا ؟ الا يمكن أن تستفيدوا من الظالمين الذين قضت عليهم مثل هذه الاعمال من قبلكم ؟

لماذا هذا اللف والدوران ؟ لماذا هذا المزيد من الالام ؟ لماذا هذا المزيد من عضائحكم، حتى يتفرج عليكم القاصى والدانى ؟ لقد أصبح هذا الشعب، بوعيه وبوحدة صفه وبصموده وبحكمته، قوة باقية في أرض الوطن لا تستطيعون تجاهلها مهما تفعلوا . ثؤلكم، أيها الحكام العنصريون، هذه الحقيقة أشد الالم . ولكن ما بيدكم حيلة . وهذه العربدة لن تزيد هذه الحقيقة الا رسوخا . اننا ندعو المسؤولين العقلاء الى رؤية هذا الامر الواقع واحترام هذا الامر الواقع لا أن يلتجئوا الى أعمال هذيانية صادرة عن مستنقع وثيقة كينغ . ان مجرد معاملة العرب، ابناء هذا الوطن، معاملة « الرعايا » و « الرهائن »، ان مجرد التفكير بانه من الممكن — بعد ٢٩ عاما من الصمود — ازالة الوجود العربى في هذا الوطن هو تفكير ينم عن اكثر من الجنون . انه الانتحار !

اننا، مع اهالى باقة وجت الصامدين باعصاب حديدية، نحرك رؤوسنا تحريكة العارف ببواطن الامور : فالكينغيون، الذين جردوا الهليكوبترات والجنزرات ضد أطفال باقة وجت في « يوم الارض » الثانى يوم الاربعاء — كانوا يتوهمون أن باقة وجت معزولتان و « بعيدتان » . ولذلك اختاروهما لهذه العملية العسكرية . ولكنهم أخطأوا الحساب في أمرين أساسين . الاول — أن باقة وجت هما في مكان القلب من جسم هذا الشعب! والثانى — انهم كانوا ينتظرون، وربما كانوا قد أعدوا — حدوث استفزازات مرتبة في أماكن اخرى، في سخنين ودير حنا وعرابة والناصرة، مثلا . نقد رأينا الجنزرات محشودة ومختبئة بالقرب من قرى البطوف . وشاهدنا قوافل سيارات البوليس وهى تنسحب، مخذولة، في مساء ذلك اليوم من الناصرة . كان هناك ترتيب، اذن، لتنظيم مجزرة واسعة النطاق على وجه الانتخابات وللتخلص من جبهتنا اليهودية العربية الجبارة . كانت « الايدى السوداء » تتحرك وتحرك . لقد أخبرنا طلاب المدرسة في باقة أن رجال حرس الحدود كانوا يعتدون عليهم وكلفوا، وهم يعتدون، يشتمون الطلاب لانهم لم يضربوا عن الدراسة في ذلك اليوم ! الحسابات، اذن، تلخبطت كما تلخبطت، قبل عشرين عاما، بعد مجزرة كفر قاسم . ان أعصاب الشعب الحديدية وحكمة الشعب النضالية قد أضاعت صواب الحكام الكينغيين فلم جنوا سوى الفضيحة وخرج الشعب، مرة اخرى، منتصرا .

وما أروع أهالى باقة (ومعهم جت وكل الشعب) حين أعلنوا، في اجتماع مجلسهم المحلى مع الاهالى : « ان أهالى باقة الغربية هم جزء لا يتجزأ من الشعب العربى في هذه البلاد وممثلين باللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضى وملتزمين بقراراتها في كل ما يتعلق بموضوع مصلحة المواطنين العرب » .

الحكام الكينغيون لم يعجبهم هذا النظام الشعبى ووحدة الصف النظامية هذه . فعربدوا . ان هذه العربدة تزيد الشعب التفافا حول قيادته المخلصة والحكيمة . كل شىء أصبح واضحا !

تدهور الوضع في جنوب — بقية

رئيس المجلس المركزى للاحزاب والقوى التقدمية اللبنانية، من استمرار المؤامرات الاسرائيلية الانعزالية على جنوب لبنان .

وتحدث عبد المحسن أبو ميزر الناطق الرسمى لمنظمة التحرير الفلسطينية الى مراسل « ناس » في دمشق عن الوضع في لبنان فقال أن منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لتنفيذ اتفاق القاهرة لعام ١٩٦٩ الذى حدد العلاقات بين المنظمة والسلطات اللبنانية . ووصف أحداث جنوب لبنان بانها جزء من المؤامرة الامبريالية الموجهة ضد الشعب العربى الفلسطينى وضد تسوية أزمة لبنان تسوية سلمية .

واضاف أبو ميزر أن قادة المنظمة يحاولون، المرة تلو الاخرى، لفت أنظار قادة الدول العربية الى الخطر الناجم عن تعاون حكام اسرائيل الصهيونيين مع الرجعية اللبنانية . واكد على أن منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد جهود الرئيس سركيس لاعادة سلطة القانون في الدولة على أساس سيادة لبنان وطابعها العربى واستقلالها وسيادتها .

وفى نفس الوقت أعلن الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية أن التسوية النهائية للازمة اللبنانية تعتمد على ايجاد حل للصراع العربى الاسرائيلى في الشرق الاوسط .

وقال الدكتور الحص أن الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية ملتزمتان التزاما كاملا باتفاقية القاهرة لعام ١٩٦٩ التي تنظم وجود المقاومة في الاراضى اللبنانية . واشار الى أن هذه الاتفاقية توضع حاليا موضع التنفيذ الفعلى .

ومن ناحية اخرى صرح عبد العزيز حسين، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في الكويت، بأن المجلس بحث في جلسته الاسبوعية الوضع في جنوب لبنان وأعرب عن قلقه من الموقف هناك . وقال أن مجلس الوزراء دعا الى اتخاذ مبادرة عربية لوضع حد لسفك الدماء في هذه المنطقة وانقاذ الوحدة الوطنية اللبنانية . واضاف أن المجلس قرر اعتماد عشرة ملايين دولار لمساعدة منكوبى الحرب الاهلية وتقديم مليونى دولار لمنظمة التحرير الفلسطينية في نطاق المساعدات التى تقرر تقديمها للمنظمة في مؤتمر الرباط الذى عقد عام ١٩٧٤ .

رئيسا — بقية

الجبهة من أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى — ركاح، والفهود السود والقوى التقدمية الاخرى التى وقفت دوما الى جانب قضايا شعبنا باخلاص وامانة وأخذت بيد شعبنا الى الطريق السليم » . ووقع الرسالة، التى تضمنت هذا القرار، سكرتير مجلس الطلاب سمير فوزى حاج .

فالى الامام يا اخوتنا، يا أبناء وبنات هذا الشعب البطل .

اجتماعات حزبية

- مجد الكروم — ٤/٨ الساعة ٤ بعد الظهر — اجتماع شعبى يتكلم فيه توفيق زياد وحنا مويس والشعراء سميح القاسم وعونى سبيت وحنا ابراهيم .
- كفر قرع — الحزب الشيوعى والشبيبة — يدعو جمهور الرفاق والاصدقاء لسماع محاضرة عن الاوضاع السياسية الراهنة وذلك يوم الخميس ٧—٤—١٩٧٧ الساعة السادسة والنصف في بيت الرفيق سامى مصالحة . يقدم المحاضرة : الرفيق توفيق طوبى .

سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

تدعو أعضاء اللجنة القطرية ورؤساء المجالس الطلابية في المدارس الثانوية لحضور الاجتماع القطرى الموسع، تحضيرا للمؤتمر القطرى الثانى، وذلك يوم الاربعاء ٦—٤—٧٧، غدا، الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في نادى الاخوة في حيفا .

مبروك

أحر التهانى الى الزميل الرفيق عبد عابدى وزوجته بالمولود الجديد الأخ لأمير .

ونتمنى له حياة سعيدة في ذلل والديه والسلام العادل المقيم يرفرف في ربوع بلادنا والعالم أجمع .

هيئتا تحرير الاتحاد والجديد
وادارة الاتحاد وعمال مطبعتها

في بلادنا

قائمة « شلي » تفضل الصهيونية على العرب !

رفضت قائمة « شلي » الانتخابية — الياب وبعيل وفنيري — اقتراح جبهتنا عقد اتفاق تلتزم بموجبه القائمتان بالامتناع عن مهاجمة الواحدة الاخرى في المعركة الانتخابية وتوجيه معركتهما ضد قوائم السلطة وقوائم اليمين . واصدرت قائمة « شلي » بيانا في هذا الرفض أكدت فيه « أنها لا تستطيع الامتناع عن اجراء النقاش الاليم والعيني مع ركاح ضد سياسة ركاح المعادية للصهيونية والمتنكرة لحقوق يهود الاتحاد السوفييتي وانعدام كل انتقاد على روسيا من جانب ركاح » ..

وحاولت « شلي »، في بيانها، أن تضيف « تبريرا » آخر الى موقفها الانشقاقي . فادعت ان نشيطي ركاح في الجليل والمثلث قاموا، في الاونة الاخيرة، بحملة تخويف « ضد اولئك العرب الذين أبدوا رغبتهم في تأييد « شلي » وان هذا الضغط موجه ضد اولئك العرب الذين أجروا مباحثات مع مندوبي — شلي — في الايام الاخيرة . كما ان صحف ركاح العربية تشن حملة قذف ضد — شلي — » .

وها نحن ننشر هذا « التبرير » بنصه وفصه . فإن مجرد نشره على قرائنا سيثير استهجانهم وذلك لانه لا نشيطو ركاح ولا غيرهم قد وجهوا أي ضغط او تخويف على « اولئك العرب الذين أبدوا رغبتهم في تأييد — شلي » لسبب بسيط واحد وهو انه لا يوجد مثل هؤلاء العرب على الاطلاق . لماذا ؟ لان ارباب قائمة « شلي » يرفضون التعاون مع أي عربي حين يضعون تأييد الصهيونية شرطا للانضمام الى قائمتهم . وهذا الشرط يؤكده ارباب « شلي » في كل مناسبة حتى اصبح هدفهم الأساسي جدا والامر الذي يميزهم حتى عن بقية قوائم الاحزاب الصهيونية التي لا تنهرق في التأكيد على صهيونيتها كما ينهرق ارباب « شلي » .

وأما الادعاء بأن صحف ركاح العربية تشن حملة قذف ضد « شلي » فيكفي للرد عليه ان نذكر مئير بعيل بأننا نشرنا في « الاتحاد » رسائله وردوده بحذافيرها . وحسبنا، ايضا، أن نقول لأرباب « شلي » انه لا ينطلي علينا تصرفهم بموجب المثل : « ضربني وبكى، سبقني واشتكى » !

فتبقى الحجة الحقيقية لعملهم الانشقاقي وهو جنونهم الصهيوني وعداؤهم الفظ للاتحاد السوفييتي . وفي هذين الامرين انما يكشفون عن حقيقة تركيبتهم الانتخابية وانها جاءت رد فعل هزيل لقيام جبهتنا اليهودية العربية، الناصعة الجبهة — الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . ويكفي ان نلفت الانظار الى تحمس المعراخ الحاكم لقيام « شلي » هذه حتى يظهر السبب الحقيقي لقيامها . واذا ظهر السبب بطل العجب ..

(أ. ح.)

دار للايجار بالناصرة

مؤلفة من ٣ غرف ومنافع طريق كفار هحوروش .
يرجى الاتصال مع خالد خوري (ابو الوليد) .







الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا
שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.